الراهبة هندية

٢ — سرّ الاتحاد

بقلم ميشال اخايك

ان اتحاد هندية بالمسيح نفساً وجسداً كان النعمة الكبرى التي وعد بها السيد المسيح مؤسسة رهبنة قلبه الاقدس . كانت هندية حقلة لما جاءها هذا الوعد الملح الذي حذّرها منه مرشد اعترافها وعزاه الى الروح الشيطانية ، وباتت هي زماناً مديداً تتمنع وتتردد في قبوله الى ان استسلمت الى الوعد تحت الوعيد .

هذه النعمة التي صدّق بها المناصرون لرهبنة هندية قد بحث فيها المجمع المقدس واعلن بطلانها بتأثير المدققين الذين درسوا التقارير الضافية التي ارسلها قصاد روما من الشرق .

وسنعود الى درس هذا الموضوع بالتفصيل استناداً الى الشهادات والوثائق الاصلية وهي عديدة . ونكتفي الآن لتشويق القارئ بنشر النص المنسوب الى هندية وفيه قصة هذه العطية العجيبة . واذ لم يتسع بنا المجال في درسنا الفائت لنشر « الابتهالين » اللذين ذكرناهما في كلامنا على المخطوطة رقم ١٠٩[1] فاننا نوسع لهما مجالا هنا لما لهما من علاقة اكيدة بموضوعنا الان .

---

١) راجع المشرق ٥٩ (١٩٦٥) صفحة ٥٦٥ .

سر الاتحاد

مخطوطة روما

لسر الاتحاد مخطوطة محفوظة في سجلات المجمع انتشار الايمان بين وثائق المجامع الخاصة بالشؤون المارونية. في المجلد ١٣٦ ، من الورقة ٤٤٨ الى ٤٢٢[1] وهذه المخطوطة كتبها المطران جرمانوس دياب بخط يده كما ورد في شهادة على الورقة ٤٢٢ : « اشهد ان المطران جرمانوس دياب ارسل هذه الكراريس المتضمنة اتحاد هندية بسرع لاقدمها للمجمع المقدس وهن خط يده اصيا . ارسانيوس عبد الاحد مطران دمشق » . وقد ذكرنا في مثالنا السابق نص الشهادة التي علقها المطران جرمانوس نفسه في الصفحة ٤١٤ من المخطوطة وفيها يقول انه سلم هذه الكتابات امتثالا لاوامر المجمع المقدس .

لقد استعان القس بولس عبود بهذا النص في جملة النصوص التي اطلع عليها لكتابة « المجالي التاريخية » ثم نشر الاب بولس مسعد المخطوطة هذه في « الاصول التاريخية » (المجلد الثاني صفحة ٣٦٧ — ٤٠٧) وحشر في النص عناوين لم تكن موجودة فيه ؛ وذلك تسهيلاً لادراك محتواه . واذ نعيد نشر المخطوطة نفسها نترك لها شكلها الاصلي دون زيادة ولا نقصان .

مخطوطات بكركي

فات الذين بحثوا في هذه القضية وجود مخطوطة ثانية « لسر الاتحاد » في محفوظات البطركية المارونية في بكركي ، وبالحقيقة ان هنالك ثلاث نسخ للنص نفسه . النسخة الاولى هي المسودّة ذاتها التي خطتها يد المطران جرمانوس دياب مع ما فيها من تعديل وتحرير . وفي النسخة الثانية اعاد المطران جرمانوس نفسه كتابة النص الاول الذي اصلحه . وقد يكون انه لم يتخلّ عن النص الذي ارسله الى روما كما ذكرنا اعلاه الاّ لانه كان محتفظاً بالاصل الموجود اليوم في بكركي . وهناك نسخة ثالثة لسر الاتحاد موجودة ايضاً في بكركي ؛ ولكنها بخط مختلف لا شك في انه متأخر في الزمن ؛ اذ ان صاحبه يورد بعض عبارات فاهت بها هندية بعد ان اصابتها المحنة ودخلت في عالم الصمت والعزلة والجفاء .

---

(١) Archiv. S.C. Prop. Fide, *Congr. part. de Maroniti*, vol. 136, fol. 448-422

والكاتب هو دون ريب احد المعاصرين الاميين هندية لما بذل من العناية لالتقاط بعض هذه العبارات التي هي ثمينة بقدر ما هي نادرة . ولقد ارّخها جامعها كل مرة . مثلاً : « في ١٨ حزيران ١٧٩٣ قالت : انها ميتة وعيشة معاً ... وانها لجة الضيقات ومركز الاوجاع » . وهكذا اورد ايضاً بعض كلمات قالتها في ١٧ شباط ١٧٩٤ . وآخر كلام معروف لها كان قبل موتها بسنتين اي في ٢٢ حزيران ١٧٩٦ اذ قالت : « الاختفاء صون للنفس بارتفاع قواها اليه تعالى . عاقبة الصبر غلبة عظيمة . وقالت : الله جعل في والدي الخطيئة الاصلية كلها من آدم حتى يوم الدينونة لاجل عذابي . »

كنا نود نشر مخطوطة بكركي مع محاولة ذكر الفروق جميعها استناداً الى المسوّدة ؛ ولكننا مع الاسف لم نستطع الحصول على صورة شمسية لهذه ولا لتلك ونأسف ايضاً لاننا لم نستطع مقابلة نص بكركي بنص المجمع الشرقي لعدم تمكننا من جمع الاثنين في آن واحد . ولكن بوسعنا ان نقول استناداً الى الذاكرة ، ان النصين متوافقان اجمالا ان لم يكونا طبق الاصل . وهذا ليس بعجيب طالما ان المطران جرمانوس نفسه كان المؤلف والناسخ .

سر الاتحاد

(٤٤٨) ان سر الاتحاد اي اتحاد السيد المسيح بجسده نتاله بالام هنديه عجيبي الحبية الدرونية مرئسة رهبة قلب يسوع بنفسها وجسدها كما هو سر حقيقي هكذا يفوق الافهام البشرية ونطق اللسان . فمن ثم اوصت هي ان تتحقق عنه . اي عن هذا السر ببساطة كما بدا اخذا منها . وهذا هو قولها :

اذ كنت طفلة صغيرة لست استطيع التكلم شيئاً فكنت حياناً اتكي وانظر الى السماء فارى شخصاً ولكن ليس كما ارى الانام البشريين ويظهر عالياً عني فكنت اعتبره واحبه لاجل عظمته وهيبته ولاجل اتصافات جماله وبهايه واومي اليه ليأتي فكان يقترب الي فكنت اسأله لماذا لا تلبس ثياباً وراك لا تمشي مثل البشر نظير والدي . فحينما تقترب الي تقترب بعجلة ولما تغيب عني لا اعود اراك . فكان ينظر الى جراحاته الخمس ويقول : (اتمجد بمقاصدي الخفية تحبيني) اجيبه احبك انا كثيراً يقول : لي : (كم مقدار تريدي تحبيني) اجيب انا اعطني قدر ما تريد ان احبك . يقول لي : (ساعطيك عطية عظيمة يمكنك ان تحبيني باستحقاقاتي الغير المتناهية) يقول لي : (انا ربك واخلك لماذا تتحيرين متفرسة في انا خليقتك) واذ يقول لي انا خليقتك فلاجل انني لم اكن ادرك معنى ما كان يقول لي فكنت اخاف وابكي واهرب نظير الاطفال . ولما تراني امي ببذه الحالة خايفة مرتجفة تسألني ماذا اصابك . كنت اجيبها يا امي انا انظر شخصاً واحبه كثيراً واخاف منه لما يحكي معي . فكانت توبخني وتضربني وتقول لي منو هذا ابقي اريني اياه . ابدا لا تذهبي لعنده ولا تحاكيه وكان هذا المنظر انظره مرات كثيرة ويحاكيني بهيئات متنوعة وكل مرة منها يقول لي (ساعطيك عطية لم اعطها لاحد قبلاً ولا اعطها بعدا) ومن قبل هذا المنظر الذي كنت انظره بهذا الشخص ما كان يدعني ان اسلك كما تسلك الاولاد لا ازال خايفة ليلا يأتي الي ويراني اسلك كالاولاد . ولما امي تنظرني احياناً ذليلة حزينة تسألني عن سبب حزني والذلية التي تراني بها تظن السبب من حوادث خارجة فاجيبها انا لا بل الذي احبه لست انت تعرفينه فلم انظره قط معكم بل دايماً اراه وحده . فكانت تتملقني لكي اخبرها بما كان يقول لي . فكنت انا اموه عنها اجواب اما بالذهاب عنها او بنوع آخر . ولما كنت اماريس تعليم المسيحي والامور الروحية كجاري عادة الاولاد افرغ من هذا العمل كنت انظره ويفهمني

ماذا النطق والتعلم به . فكان كانه يستقني قايلاً لي : (انا الذي خلصت العالم بدمي انا الذي احييتهم وهت لاجلهم) وكان يغضني بالخطيئة كثيراً ويفهمني ما هو الشيء الذي هو خطية من غير ما يتكلم معي بل من نظري اياه فقط . وكان هذا النظر الى جسده واسطة لايضاح هيئات الخطايا وبشاعتها لنفسي ويقول لي فيما بعد (ابتي في بغض الخطيئة وكوني امينة بانعامي المقدسة وتكون تلك الخطية التي سوف اعطيك ايها لنفسك علة الامتداد بي انا خالقك وبالمعرفة التي تحيلك بي وتجعل قلبك يبغض الخطية انفعاليا) وهذه النقطة لم اكن افهم معناها في ذلك الحين . وكان مع تقدمي في العمر يكرر علي هذه الاقوال عن هذه الخطية حتى كنت احيانا اغيب عن حسي ولا اعود اسمع ولا انظر شيئاً وانا انتبه احتمل ساكنة اربع او خمس ساعات من غير تكلم محتارة ومتعجبة في كلمة الخطية المذكورة الذي لم اكن افهم معناها بالكلية .

(٤٤٧) ومن قبل هذا النظر المتكرر يصير لي تجاريب كثيرة واضطهادات متنوعة لكي البعض يصدوني عن هذا السلوك الذي كانوا يرونه مستغرباً لاجل هربي وانفرادي عن كل احد وسكوتي اذ اكون بعض الاحيان ما بينهم وهذا المنظر كان يحمل في كرها غضبا نحو كلما تميل اليه الاولاد وتحبه . اما امي وان كانت تخشى ان ابغض الخطية ولكن لا تريد ان اسلك هذا السلوك الغير الاعتيادي بل امارس ما هو جايز ومباح ولاجل ذلك كنت اتجرب من امي عيانا واري ذاتي فريدة في تجاربي من غير ان يكون لي احد مسعفاً بل كان البعض يقولون لي ان هذا السلوك سوف يهلكك لان ما راينا قط احد سلك قبلك هكذا. فاستمر في هذا الحال من غير ان اكشف سري لاحد الى ان بلغت من العمر نحو السنة السابعة عشر فكان الذي انظره يختني مرات كثيرة ان اقول للذي اعترف عنده وعن العطية التي كان يتكلم معي عنها . فقلت لمعلم الاعتراف انني اسمع من شخص : يقول لي اني اعطيك عطية لم اعطها لاحد قبلاً ولا اعطيها بعداً فاذا سمع ذلك مني قال لي على الفور هذا من الشيطان لا تصدقيه لا تعتبريه ولا تومني به . واذ كان يقول مرات اخر هذا القول قلت له مرة واحدة انا لا اعرف ماذا تكون هذه العطية لكي اريدها او اعتبرها وكان هو يوبخني ويغطيني بانواع كثيرة ويصدني عن تصديق الشخص الذي يظهر لي وكنت انا احتمل في ضيق عظيم لا يعلم به سوى الحي خالية من كل عون وسند بشري. فيوماً ما قال لي الذي كنت انتظره (قولي لمعلم اعترافك الذي كان البادري انطون فيتوري اليسوعي) الذي اراه قال لي ان رهبتكم سوف

تتجرب تجربة شديدة صعبة افيقة مخيفة لم يصير مثلها ابداً في الرهبنات التي قامت في العالم . لكنهم برهبنتهم سراً سوف يظهر علانية تخريبهم وخبثهم ونجاستهم لانهم اختاروا لذواتهم روح الضلال لا روحي الذي يظهر الحق ويفضح الباطل . هم يريدون ان يخدموا الحق ويلاشوه ويظهرون الباطل الذي يعتبرونه حق بالكبرياء . فلما سمعت ما ذكر تمررت وحزنت وافتكرت كيف يمكنني اقول هذا الكلام فالتهددني الذي اراه وخفت ان اقوله ولا اخاف وقال لي (ان نور ومن تبعني لم يتمرقل بظلام نفسه) فقلت نعم اعترافي هذا الكلام . فحينما ابتديت انفظه لمسه فقام ناهضاً وقال لي هذا الشيطان هذا يكون الشيطين وسكتني وذهب عني ثم اتى بعد يومين الى بيتنا وخفق يقول لي قولي ماذا قلت هذا الشيطان ما فهمت . فحينما ابتديت اقول له فشرع يفعل ما فعل كل مرة ويتمسح برهبنته ويعظمها ويقول لي اكذي هذه علامة واضحة انه الشيطان الذي يقول لك انه يعطيك عطية . فلما كان معلم الاعتراف يتكلم معي بهذا الامر ويذمه ويحتقره ويرد له كنت افرح واقول بسري انا استرحت ما عاد يقول لي هذا الشخص الذي انظره لماذا لا تقولي لمعلم اعترافك مع اني ما كنت اقول له شيء على جلية وفرحي كان لكي يستتر كل شيء اراه مخيفاً فاستمريت مدة من الزمن لا اتكلم في المعنى المذكور الا قليلاً وهذا كان لاجل حب الذي كان يظهر لي .

وفيما بعد حصل لي تجاريب كثيرة منوعة وبالخصوص واحدة منها التي بغضتها وكرهتها كثيراً فالتزمت لاجلها ان اقول لمعلم اعترافي عن الشخص الذي اراه وكيف يقول عن هذه العطية بشرح وابين له بعض حقائق التي كان يظهر بها وتنفعل نفسي من جراها . فلما سمع مني هذا الكلام سكت واستتر برهة ما صامتاً ثم قال لي كل شيء قلتيه قبلا لم اكن افهمه ولما افتكر في لفظة عطية كنت اخذ معناها بنوع آخر .

وابتدى يفحصني عن ماذا تكون هذه (العطية) وقال نحن نفهم ان المسيح يقول اعطيكم نعمة اعطيكم موهبة اما عطية فما افهمنا وقال لي ان كنت تنظريه اسأليه ماذا تكون هذه العطية . فسالت الذي انظره بعض مرات عن ما هذه العطية . فقال لي مرة (حينما تنفذ بيبتها من جودتي وحكمتي باعطاي اياها لك في ذلك الحين تعرفينها فقلت لمعلم اعترافي ان الذي انظره قال لي لما اعطيك هذه العطية تعرفينها ثم الذي انظره قال لي مرة (قولي للذي يسألك مستفحصاً عن احكامي الغامضة ليس يعرف هذه العطية الزمنيته الا رسمياً بالمخاطبة عنها

من البعد) ومنذ حداثتي الذي كان يخاطبني ويقول لي عن هذه العطية كان يقول لي ايضاً عن تأسيس رهبنة قلبه وعن قانونها . واستمر الذي انظره يخاطبني عن هذه العطية بانواع كثيرة الى حين شاء ان يوضح ماهيتها .

فحينما اتيت من مدينتي الى هذا الجبل ما عدت اسمع من البادري انطون المذكور عن هذه العطية وما يخصها انها من الشيطان . بل كان يقول لي مرات متعددة حين اتكلم معه عن رهبنة قلب يسوع هذه من الشيطان ولما سمع مني ما كنت اتكلم بما يخص قانون هذه الرهبنة كان يقول لي لا تقولي ابداً ان هذه رهبنة بل اخوية .

ولما خرجت من دير عينتورة واتيت الى دير حراش فكنت اسمع من بعض اشخاص هناك ومن مطران الدير عن هذه العطية قايلين هذا من الشيطان هذا خبر جديد ما سمعناه ابداً . فكنت اتمرمر من قبل ما ذكر وافتكر ان البادري انطون اخبرهم عن ذلك واطلب من سيدنا يسوع المسيح ومن سيدتنا مريم العذرا باجتهاد ان لا اعود اسمع كلمة عطية من الشخص الذي انظره . واما هو فكان يكرر علي هذا القول بزيادة اكثر من العادة ويقول لي لم تقدر الخليقة تصد ارادتي وتقاومها اعطيك عطية لم تفهميها الآن وحينما ابين لك اياها لم تفهميها ايضاً كما هي هذه (٤٤٦) العطية جديدة للانام ومناعيلها تظهر ببيتها جديدة مستغربة وغير مصدقة فمن يسمع بها لان مناعيل قدرتي لم يفحص عنها ولا تكون هي من المجربات ومن المتوافقات والمطابقة لدرس العلما وافهام الملافة الناقصة المعدة عن التمييز الحقيقي باعتمادهم على ذواتهم ورايهم المفسود بالكبريا .

وعن هذا المعنى خاطبني مرات اخر عديدة وقال لي وقتاً ما لم يمكن ان تمنعني قوة مخلوقة من خلائقي ولا تصدني ارادة طبيعية مما تخص افهام الملتكة وافهام البشر . انا اظهر لك سخاي الغير المحدود بتنازلي الكامل بالوداعة بهذه العطية ولم تنال الانفس الناطقة من فاعلية استحقاقاتي بهذه العطية الا المتواضعين وودعا القلب لان هذه العطية مناعيلها تضاد المتكبرين وتجارب الحسودين متعذبين من هيئة اوصافها . فلما سمعت منه هذا الخطاب تحيرت متعجبة منذهلة وذلك لولا من اضطهاد الذين يضطهدونني ويمنعوني باقاويلهم عن تصديقها ولاجل انني كنت اخاف منها ولا اريد لاجل عدم معرفتي بها وكنت احصل في حزن حينما يتوارى عني الشخص الذي انظر ببعض ساعات . فلما كان يعظمها ويوصف اتصافاتها المؤثرة مرات عديدة احصل كما في حيرة . كما ذكرت والام عظيمة وكنت اقول له مرات كثيرة في سري عوض هذه العطية اعطني

ان اكون مختفية منفردة عن الناس لكي احبك ولا تصدني الحوادث التي الآن تبين لي انها تصدني عن محبتك .

ثم خاطبه بنفس في قائلة ان كنت انت المسيح فانت عارف بالقلوب . اما تعلم انني لست اريد عطية او موهبة عظيمة تخصص لي اياها حتى انني اشتهي من اجلي من كل قلبي بحيث انه يعطيني انطلاق القلب في محبته واحس بفاعلية حبه بقلبي هذا الترابي بزمنيتي العابرة وقلت له لا تمنحني مجداً في السما بل اكون مرغبة من كل مجد بحيث ان يكون رضاك بنفسي وغفران خطاياي وتمليني عرض محبتك . فتباين لي انه نظر الى جراحاته معتزاً وتهلل جسده ببهجة عظيمة حتى بان لي كان كل جرح من جراحاته افواه تظهر هيئة الفرح والابتهاج وقال لي لو كنت تنتي طالبة مني تخصيص مفرد لك من انعامي فلم اكن اعطيك اياه . جوهر فاعلية انعامي اولا لتمجيدي مفاعيل محبتي واستحقاقاتي ورحمتي . ثانياً لنفوذ حمية ريح النفس منها بالتواضع واحتقار الذات بالمعرفة فما ومواهبي الخصوصية الفردية وعطاياي جوهرها يظهر قوة مفاعيل قدرتي وحكمتي بهيئة ظهورها وهذه الموهبة التي اريد ان اعطيك اياها توضح استحقاقات سر تجسدي واتحاد لاهوتي بناسوتي وعظمة نفوذ الاستحقاقات من ناسوتي ومن جراحاتي الغير المتناهية بفاعليتها كما اشاء .

ولما جئت الى الدير كلما كان يظهر لي هذا الشخص مرات كثيرة كان يقول لي على القانون والرهبنة وعلى استحقاقات قلبه الاقدس ويقول لي اقبلي بارادتك العدمية واخضعي لما اقوله لك لاني اعطيك عطية جديدة ما اعطيتها قبلاً ولا اعطيها فيما بعد بنوعها لا ان بهذه العطية يمكنك باستحقاقاتي الغير المتناهية ان تفهمي بقدر ما اشاء ما هو محتوى بقلبي المتاله المتسع بالانعام الغير المتناهية الغامضة عن افهام مخلوقي اتمجد بمحبة قلبي المقدسة البشرية القائمة بمحبتي الالهية الغير المتناهية الدايم انفعالها بالنفوس المقابلتها باستحقاقاتي الغير المحدودة . لماذا تنفرين وتكرهين لما تفهمي بعطية وتريدي الا يكون لك فاهمية لتصغي بها الي لما اقوله لك في شان هذه العطية فكنت اقول له . اما تعلم ان الذين يضادوني كثيرون بفم واحد يقولون من الشيطان الذي تريه وما تسمعه منه ويشككوني وانا من غير ان احداً (٤٤) يشككني اشك كثيراً واخاف ليلا اكون مطفية ومغشوشة واحيد عن طريق الخلاص . لاني اشاء من كل قلبي الخلاص فقط من غير موهبة ولا عطية . فقال لي لم يتمكن الخليقة تضاد ارادتي وتضع فاعلية محبتي المقدسة بالانفس القابلتها . لا تخافي ما دمت تبغضين الخطيئة

وتطلبين الخلاص لاجل محبتي ولمشاهدة عزتي الالهية لم تقدر قوات الجحيم تضغيك اذا ثبت بمحبتي فاعلة باختيارك المعتوق كما شاهدت ثم توارى عني .

ومن نظرته بهيئة الامه المقدسة بصورة مذهلة محيرة حتى انني نظرت الامكنة التي تألم بها بصورة مذهلة لان قربت المسافة الي قربا عظيما وكان الامه المقدسة كانت منفردة باضراب عظيم باذا فهمي الضعيف مع صور وهيئات جنود واعدا سيدنا يسوع المسيح وبغضيه وحساده وكنت ارى الآلام التي كان جسده المقدس حاصلاً بها بالضيق والانفراد والترك من جميع احباه وكان يتبين لي جراحاته المقدسة التي اقتبلها من الجلد واكليل الشوك وحمل الصليب والصلب وغير انواع من آلامه بحقيقة عظيمة كان يبان لي جميع انواع آلامه وحسه المقدس بها والام قلبه وخوفه وتعطفه باشتياق الخلاص لجميع الانفس البشرية وكان يظهر لنفسي العذمية ولفهمي اقتبال جرحا فوق جرح بجسده متكررًا بالآلام وحس العظيم وهيئة تنوء الدم بغزارة من جميع جراحاته جرحاً فجرحاً بغير ظهور تنوء الدم .

وقال لي انظري الى اي حد اتسعت مفاعيل محبتي الالهية وغزارة رحمتي في اقتبال ناسوتي الآلام وحس جسدي المثاله الذي كان في كل وقت يتجدد بماهيته لاقتبال الآلام لاجل ارتداد الخطاه الي وغفران الخطايا لانني حملت ما هو للجنس البشري لعدلي المقدس الكامل بالحق وصرت كانني موضوع الخطيئة لاني بالآلام واقدم الوفاء عن جميع خطايا الأنام وبانمهم الذين يقتبلون استحقاقاتي المقدسة الفاعلة دائماً بمحي الخطيئة وبربح الانعام لمن يقتبلها ثم قال لي اخضعي لارادتي واصغي الى ما اقوله لك امني لانني انا ربك واختك وفاديك افردتك من بين خلايقي بجودتي الغير المتناهية وبمحبتي الغير المحدودة بفاعليتها ان تكوني عروستي وافردك بالتخصيص لجسدي المقدس وتفهمي ماذا تكون هذه العطية قدر ما اشاء بحكمتي الكاملة بمفاعيلها . اجيبتي وتكون اشواق قلبك منطلقة بالفاعلية ولا يصدها الخوف والشك افتحي قلبك لانعامي المقدسة واجعليها بفاعلية الكيم بازا الغير ليلا يشككون ويزيدوا شكوكك اضطراباً . ولما يقول لك مرشدك لكي توضحي له ما هو مكتوم بسرك تكلمي ببساطة وحينما لا يسألك لا تقولين شيئاً لانني كنت لم ارد ان اقول لاحد ما هو مكتوم بقلبي من جهة الامور المذكورة

ولما يقول لي مرشدي اني اخطى اذا لم اقل له اياها يزيد شكي واضطرب في ضميري ولما اوضح له بعض احيان قليلاً مما اراه واسمعه . واسمع ذلك من الغير

الذي يسمعونه منه احزن واشك واحياناً اخاطب ربي واخي قائلة اما تعلم ان يأذن جميع ما انظره واسمعه الى تجاربي وضيقاتي وشكي اذا كنت تريد خلاصي لا اعود انظر الشخص الذي انظره ولا المناظر المتنوعة التي انظرها لا بالمنام ولا باليقظة ولا بفهمي سرياً ولا بالرؤيا واذ كنت اطلب بحرارة وبحاجة ما ذكر على قدر ضعفي كان يقول لي الشخص الذي انظره سياتي زمان تتفطين به غصباً عنك واحياناً ما تفهمي ما تقولينه مما كان مكتوماً بقلبك فكوني الآن بامان ولا تضطربي (٤٤٤) من الشك لاجل انك تتحيرين كيف يمكنك ان تخفي وتضيعي معاً . كوني وديعة واسرفي ذاتك لان الانسان ما دام بالجسد الهيولي فكل وقت يعبر عليه العرض بتغيير من هيئة فاما الذي يعرف ذاته انه بالعامي المقدسة من هذا التقلب بغير سقوط مضر .

وقال لي لو تكون نيتك خبثاً وحيلة منكرة بالاخفاء عن مرشدك فبذا كان يغيظني ويغضبني . ولاجل ان بقوة العامي المقدسة وتأثير مفاعيلها بسك باستحقاقاتي تريدي اخفاها لاجل الاختفاء يسرني هذا يظهر في اوانه قال هذا وكلام اخر وتوارى عني . فلما كان هذا الشخص يغيب عني احتمل في خجل عظيم واحس بانكسار قلب واندهال من حسي الذي كنت اميزه على قدر ضعفي. فمن جهة ضميري كنت احس براحة وهذه الراحة ممزوجة بخوف مع رجاء . ومن جهة جسمي احس بانزعاج واريد الاختفاء واتمرمر من ضد حواسي مرارًا ينكي طبيعتي بميلها الى الامور المباحة لاجل الخجل الذي يستحوذ علي حينما اتردد بفكري بالشخص الذي كنت اراه مما كان يفهمني بحضوره الاني .الذي يفحصني سرياً وظاهرًا بجميع تصرفاتي باطناً وخارجاً . احياناً من تراكم هذا الفكر علي مترددًا بذكرى كنت اقطع الكلمة التي ابتدي بها وامتنع عما هو ضروري لي ومن قبل هذا يضام جسمي وتضعف قواه .

فوقت ما نظرت هذا الشخص ومعه اجواق اجواق من الملئكة بصيغة عظيمة لاجل نظامهم يسجودهم امامه وباحترام الى جسده وبالتسابيح التي كانوا يقدمونها له ومعه ايضا قديسون . وهكذا كنت ارى الملئكة والقديسين معه في الاوقات الاخرى السابق ذكرها . فقال لي الشخص المذكور انظري الى جرح جنبي الذي انفتح ولم يعد يضم ولم يزل مظهرًا حقيقة انفتاحه بحكمتي وايضاً جرح قلبي الأقدس الذي اصيب من الحربة بعد موتي . ومن ذلك الحين لم يضم جرحه بل لم يزل منفتحاً برحمتي وجودة محبتي بالانفس القابلتها دايماً هذا القلب المذيب باشواق الذي كان يفيض تعطفاته المقدسة بحياته المقدسة وترددي

ما بين حلايتي بالوداعة الكاملة بايجذابها الناعل نحو الخطأة . اريد ان افيض من قلبي كنوزاً مخفية . وتظهر بفاعليتها بهذا الزمن الذي به يردت القلوب نحو محبتي المقدسة وقلت الامانة في حفظ وصاياي وسهبت النفوس في طريق الهلاك الرحب بالكذب والخيل المتكررة المتعثرة من شر الكبريا .

قلبي الاقدس باب مفتوح بازا الانفس التائبة الراجعة الي في بغض الخطية وعدم الرجوع اليها . اجعل في رهبنة قلبي التي وعدتك بها مرات كثيرة خاصيات تجذب النفوس والقلوب الي بالمحبة وتركز اذا كانت امينة برجائها الوحيد باستحقاقات قلبي الكامل بانعطافه واشواقه الى رجوع الخطأة الي . لا تعجبي من قولي لك ما تفسيره قدر ما اشاء لان رهبنة قلبي هي علة روحية زمنية تعيد الخطأة الي وخاصة المنتمين بعادات سيئة يتفاكون بسهولة اذا امنوا بامانة حقيقية ثابتة برهبنة قلبي بالعمل نحو عزتي العلية بتوبة صادقة ينجون مما ذكر ويتالون مواهب غزيرة لم تصدق باستحقاقات قلبي الأقدس وصي بجميع اسرار آلامي المنفذة حساً حقيقياً جوهرياً متفعلاً به بالام وتميز انواع ما ذكر . قلبي العالي باشواقه نحو عزتي الالهية ونحو خلاص الخطأة كان بحياتي المقدسة دايماً كامل الفرح من جهة اتحاد لاهوتي بناسوتي وامتلاك ناسوتي افاضت البر الناعل به بالكمال وايضاً كامل بالحزن العظيم المتراكم به بحس غير مفهوم هو خليقة لاجل افاضة اشواقه بالرغبة لارتداد الخطأة الي وايتانيم بي .

(٤٤٣)قلبي الاقدس باميال واشواقه وانعطافاته كالة روحية جاذبة الانفس بسلاسل المحبة الامينة الجاعلة تأثيرهـا الكامل بانفعاله الخضوع بالانفس القابلتها باختصاب الذات بالمملوك المكرب الموصل الي بسعادتي الدائمة التي لا يعقبها تغير بالافراح المنفذة باستحقاقاتي بحكمتي باخذا الخالصين وامتلاهم بالحس بها ؛ رهبنة قلبي لارتداد الخطأة ولانارة الغير المؤمنين بهيئة عظيمة موثرة من الانعام الفايضة من قلبي الاقدس بالسخاء على عتوهم . رهبنة قلبي مضمدة جراحات النفس الحاصلة بالآلام المضرة فاذا قبلت النفس الهاماتي المنفذة من استحقاقاتي الغير المتناهية باشواق قلبي الكامل البر وبالمحبة تضمد جراحاتها وتنال انعامي المقدسة وتحصل نشيطة وديعة حليمة السلوك في الطريق المستقيم بالتوبة الحقيقية ببغض الخطية .

يا ابنتي هندية الامينة بقوة استحقاقاتي بانعامي المقدسة اثبتي بمحبتي ولا تحركك المخاوف المتنوعة من حساد رهبنة قلبي لا يداخلك الشكوك لاجل كثرتها وتراكمها عليك بضيقة شديدة حتى احياناً تخاطيني سرياً قايلة . هل تخليت

عنك او تركتك مبتة من معرفتي لا جل حسنك بغزارة المصير وخيفات الخريات وتخاطبني يقيناً قائلة ما هذه التجارب التي لم اسمع بها قط لعل يكون خلاصي مفيداً بذيعه او هذا خلاكي وتخلصي بافطراب من قبل ما ذكر . وبخزن مؤلم فقال لي ما تعلمين حمل الصليب اذا كان حقيقياً يفعل حامله بغزارة نقية ويخس بصعوبة هيئة كيانه فمن غير ما ذكر لم يدعي الانسان حاملاً صليبه وتبع يسوع لحاجي له ولم يقبل فاعلية استحقاقاتي المقدسة بنفسه ولم ينفعل فيه بها بسلوكه بروحي الذي يظن به ربحاً دائماً ابدياً او سعى قابلية بالخضوع لي بلذاعير محبتي بنفسك لاني اعطيتك عطية عظيمة بدرجها وقوية بمفاعيبها وبستغربة بظهور هيئة تأثيراتها العظيمة التي بها يمكنك بقدر ما اشاء ان تنبعي جيداً ما قوله الان لك يكون انفرادك بي بالاشواق مؤلماً واستمرارك بجهاد بمعرفة الذات مضيقاً عليك وتفود مفاعيل محبتي بك لاقتبالك الاهانات المتنوعة لانني ازيد من يتبعني يتشبه باثار حياتي المقدسة بترددي ما بين خلايقي انا معك لا تخافي .

وكنت انظر الذي اراه مرات كثيرة بهيئة الآلام بجميع اجزاء آلامه انفراداً وكنت مرات انظره ومعه ملائكة وقديسين وسيدتنا مريم العذرا . وكان البعض منهم يقولون لي زكي واؤمني ولا تضطربي . ان الذي تنظرينه وتتوهمين بفكرك الا يكون ربنا ومخلصنا يسوع المسيح . فهذا هو مخلص العالم الذي تنازل وصار انساناً يظهر لنفسك مرات كثيرة كالحمل الوديع الحليم ويخاطبك بتنازل مذهل محير مرحبة مفاعيله اخضعي له واصغي الى ما يقوله لك .

وهكذا سيدتنا مريم العذراء الكلية القداسة كانت تخاطبني مرات بود وتقول لي لا تخافي هذا هو الحي وربي ووحيدي هذا هو مخلصك وفاديك (٤٤٢) هذا الذي سفك دمه الى اخر نقطة بالاهانات المتنوعة وبالآلام التي لا تصدق من افهام جميع الخلائق كما هي لاجل شر الخطيئة وارتداد جميع الناس اليه بالايمان به والتوبة الحقيقية لماذا تتلقين بسرك وتتمررين ليلا تعدمي الخلاص من قبل هذه المناظر التي شاء عزة الحنا ان تنظريها ويكون لك الخلاص اذا خضعت لارادته المقدسة واذا خضعت ارادتك لاقتبال انعامه بالتواضع ومعرفة الذات وقدمت ذاتك بارادتك هذه العطية التي يشاء ان تقبليها بالأمانة وتجرد القلب من كل خليقة وبخضوع وايك لاقتبال الاهانات واحتمال الضيقات التي تنبعي بقدر ما يشاء عزته كيفيتها .

وايضاً الملك حارسي كان يظهر لي مرات كثيره ويشجعني ويحثني على

الخضوع لاقبل بالصغير الذي كنت اراه بكلمات مملوءة رحمة وشفقة نحو نفسي ويقول لي لاتؤمن بالذي يخاطبني عن العطية المذكورة ويدعوه قائلاً خالقي ربي الهي . ويقول لي العطية التي يخشك لاقتبالها هي التي من جرائها تتذهل بافئدتنا الشكة من جودة الهنا وحلمه وحنانه المتسع بالمحبة ووده الكامل نحو خلايقه البشريين لا تدعي الشك يقلقك ويجعل بقلبك استرخاء عن فاعليه حبه المقدس . وقد ظهر لي مرةً الذي كنت اراه وقال الخضعي لأحكامي المقدسة في هذه العطية وجودتي الغير المتناهية بها لكي تكون لك صوناً وحفظاً لنفسك وامتناعا بالصد لجسدك ويكون لك الخضوع بحس صعوبة الصبر بهيئة المضيقة على الجسد والمكوية الحراس فلتكن لك هذه العطية السرية الاتحادية بتنازلي العير امحدد وباحس الذي امنحك اياه جودياً محضاً . ويقول اثاثة الاقتدار بحس جسدك اخيولي حساً وروحياً بجسدي المقدس . وتكون لك علامة بهذا الحس الجودي من استحقاقاتي الغير المتناهية واحكامي العادلة بعدلي الكامل الحق . ارتقاء لفهمك واوسع قابلية بنوع لم يصدق ولم يفهم من خليقة ما . وبحركة جسدي الحي المقدس تنفذ بالقوة فاهيتك بالنطق كما اشاء بما هو مكتوم بخزائن حكمتي المقدسة وبسر قلبي الاقدس وهذه العلامة تكون لك هدوءاً لقلبك وطمأنينة سليمة لضميرك . من قبل الشك المتراكم بك ويكون لك من استحقاقات ناسوتي الاقدس المتحد بلاهوتي مع المضادة حفظك بالصون بفضيلة النقاوة والطهارة التي أسستها بقلبك منذ حداثتك باساس التواضع المبني على معرفة الذات وظاهره هيئة فعله باغتصاب الذات والبغض لها . لا يعود لك حزناً وغماً وقلقاً مزعجاً مما تسمعينه مما يضاد الطهارة من الحوادث الخارجة ومن محاربة الاعداء الغير المنظورين لا يكون لك حساً بما ذكر الا للربح من استحقاقاتي وبر جسدي الاقدس والبغض للرذيلة المبغوضة مني .

فقلت للذي يخاطبني اذا كنت انت المسيح ابن الله الحي هذه العلامات لا تكفيني لشكي . اريد من فضل محبتك المقدسة ان تعطيني هذه العلامات الحسية . تطبع خمس جراحاتك المقدسة براحتي التي لم يكن اغشم منها في ديرنا هذا (٤٤١) ولم تكن ذي فضيلة ظاهرة ولم تعرف الامور الروحية لاصدق وليركن شكي هذا بما تقوله لي . فبعد ان خاطبته هكذا وتوارى عني ندمت وابتدأت ابكي بكاء مرًا

فبعد زمن يسير ظهر لي الذي كنت اراه وتهددني تهديدًا مرعباً مرجفاً لي وقال لي ان ما اطلعت ارادتي المقدسة بهذا الأمر وخضعتي لتدبير عنايتي الالهية

وردت ان تحيى بي بتنازلي الغير المحدود الذي لم تشبهه يكون لك اخلاك ويكون عذابك مرعباً بنوعه ولا يكون له مثيل ببيئة لانني تنازلت بودي مرات كثيرة واظهرت لك حبي بهذه العطية السرية ولم تزالي تشكين ويشمأز قلبك منها وتكرهه زادتك من فكرها . وتتوهمين من الصعوبات والتجاريب التي اقيمك اياها بما تستحق بهذه العطية السرية التي من علاماتها تجاربك اعدا الخلاص بنوع غير اعتيادي يجعلون للانام التابعين شرهم تحريكاً خصوصياً بخبثهم المشئم . وباختيار الارادة البشرية المعتوقة حرباً قوياً متصلاً مضاداً بالاجتهاد بالبغض والحسد متراكماً بانواع وحوادث متنوعة لهم تجاربك الارواح المتمردة لا بواسطة لا مما يخص الامور الروحية فقط بالمضادة لكي يكون لك امتناع عنها بل بما يخص الامور المحسوسة الجسدية التي تخص قيام الجسد وضروریاته بنوع لا يفهم لكي يصدوك عما اقصده بك باحكامي الغامضة المكتومة بحدود حكمتي المقدسة .

واذا قال لي هكذا استطلى قايلاً . انا بتنازلي الغير المحدود حركت قلب مرشدك البسيط لكي يقول لك من ذاته لتخضعي لأمري وتطيعي أحكامي ولو كانت صعبت على ميلك وتكرهيها طبعاً اصغي لامره . وقيما بعد اتى مرشدي وامرني باسم سيدنا يسوع المسيح قائلاً لي طيعي واخضعي لارادة مخلصنا والهنا وارادته المقدسة انا اؤمن ان هذا يسوع الناصري ضعي شكك في ذمتي ولا تخافي قلت له اخاف ليلا هذا الذي خاطبني لا يكون سيدنا يسوع المسيح. والله يدينني قال لي انا اخذ هذه الدينونة على نفسي وانا انذهل كيف يمكن ان بنتاً يكون لها هذا الشك القوي ماذا يعمل بك سيدنا يسوع المسيح . طلبت علامات طبع الجراحات في الأخت ونظرتها بعينيكي . وطلبت منه تعالى اذا كنت انا حاضر في وقت نزاع الأخت فلانة رفعت عينيك وقلت ان كان حقاً الذي لا يزال يطلب مني الامر المكتوم ما بيني وبينك يا سيدنا هو يسوع المسيح في هذا الوقت يقيم هذه الاخت متعافية صحيحة الجسم فللوقت قامت قدامي واكلت ونزلت الى المطبخ لتتميم عملها التي كانت متلذته سابقاً . ثم قال لي مرشدي ان كنت حتى الآن لا ترضي بهذا الامر انا اشك بخلاصك .

فقلت له يا سيدنا نفسي تمقت هذا الأمر وقلبي يستنكره منه وجسدي يرتعد وينفر ميله واحس احياناً بارتجاف مع حزن وحينما ارضى وافتكر ان اطابق ارادتي العدمية لارادة هذا الذي انظره ان كان هو سيدنا يسوع المسيح فحالا اشعر في ندامة من جوارح قلبي وتفيض عيني دموعاً غزيرة انتظر الذي كنت

انظره سابقاً (٤٤٠) مرات كثيرة ولما يخاطبني فكان يضرب الي بذالة . وكنت اقول له ان كنت المسيح ابن الله الحي انا اسألك برحمتك انك تبقي في هذا المنظر في ملكوتك وتخلصني باستحقاقات دمك من هذه التجاريب لان لم يمكن ليلي ما تكون فيه هذه الصعوبة . أبغض واكره وأنفر من التقرب الى شكل الرجال والى معاشرتهم والتكلم معهم . فنظر الذي خاطبني الى جسده بهيئة التبسم بهيئة عظيمة وقال لي من وضع فيك هذا الميل الغير الاعتيادي الا من استحقاقاتي من جعل قلبك ينكره ويبغض المعاشرة والخطاب لهم . الا فاعلية انعامي مع خضوع ارادتك واختيارك المعتوق لتدبير عنايتي المقدسة بك. هل انا رجل بسيط فلماذا تشكين لي الم تنظري ماهية جسدي الكامل البر الذي يتغذ منه باستحقاقاتي فاعلية تحرك نفسك وتميل قلبك بالتكرير لبغض الخطية . لم تفهمي ما تقولين امام عزتي الالهية لاني اله حق وانسان تام .

فقلت له لم اكن اعلم ان جسدك جسد انسان بهيئة رجل كامل كنت اظن بسمعي من الكاروزين ومن والدي انك اله وجسدك ليس هو بهيئة جسد رجل ولست انظرك بتكوين بجميع اعضاك وانذهل متحيرة انك منظور وغير مقبوض خراق واحس بك ولم اقدر اضبط جزءا واحداً من جسدك المتقدس قلت هذا وصرت افتكر باطناً متحيرة اني سمعت ان الشيطان ما له جسد وهذا له جسد كامل ولكنه لا يضبط ولا يلمس اصلاً ويحسني بقربه الي باجزائه حساً حقيقياً . وطفقت اخاطب خالقي بسري قائلة: يا من خلقتني نجني من هذا خلصني ولا اعود اراه ابداً ارحمني واجعل نظري يكون له منع من قدرتك لئلا اعود انظره واتمرمر بهذا التحير وبهذا الشك المعذب قلبي . فقال لي الذي خاطبني اتمجد بتنازلي الغير المحدود وبحكمتي وبظهور فاعليتها بالنفس البسيطة بغير دغل . وبالقلب الخالي من الخبث باستحقاقاتي . ثم قال لي انا يسوع الناصري انا ابن الله الحي الاقنوم الثاني الذي لم يمكن لخليقة تحد علو ناسوتي الاقدس اقول لك اخضعي لامري المقدس ولا تخافي لاني اخترتك من الآن ان تكوني عروسة لي . مفردة بنوع الاتحاد وهذا السر الذي كنت انبه عنه مرات كثيرة بقربي لك منذ حداثتك لاني اعطيك عطية جديدة لم اعطيها اصلاً ولا اعطيها بعد لاحد بهذا النوع وكتمتها سنين عديدة وفيما بعد لما كنت احتك واضيق عليك بحوادث كثيرة لتضوهي بها لمعلم اعترافك . ولم تريدي تقولي له ذلك . الا من بعد ضيقات متنوعة والحادثة التي صعبت عليك جعلتك ان تقوليها

ثم قال لي طيعي امري اخضعي كما اشاء منك بارادتك واختيارك المعتوق .

فقلت له انا ان كنت انت سيدنا يسوع المسيح وتريد ان تعطيني نعمة . لماذا تطلب مني ان اقتبلها باختياري وبخضوعي ارادتي . فاطلب الآن بايمان حي وباستحقاقات الذي سفك دمه لاجلي ان كان هذه العطية من الله ليعطيني اياها (٤٣٩) بلا قبول اختياري المعتوق . واريدها ان تكون مختصة لنفسي وليس لجسدي بها حس . انني اقبل الموت واقبل ان يضعني الهي في المطهر الى يوم الدينونة واذا خلصني بمراحم الغير المتناهية يجعل لي في السماء مكاناً آخر جميع الانفس الخالصة والاطفال . ولا يكون لمكاني مكان لنفس متأخرًا عني من جميع انفس البشر والارواح الملائكية . فاكون انا فريدة باخر مكان .

فقال الذي اخاطبه . اتمجد بحكمتي وبقوتي الفاعلة بسلطاني المطلق من اين كنت تفهمين صعوبة هذه العطية والحس بمفاعليها بضيقات متنوعة وتجارب شديدة واحزان متراكمة بحسك الهيولي يجسدي المتاله الغير الممكن ان يضبطه احد بحسه . او يمسه مساً جسدياً هيولياً . ذا جوهر حقيقي . افهمتك انك تحسين بالصعوبات من قبل هذا الحس . ولم تحسي بمفاعيل الحس الروحي الذي اعطيك اياه بجسدك الهيولي المادي بعذوبته وتسليته وامداد فكر بتخصيص ما هو محتوى بهذه العطية السرية لذاتك بشيء ما اصلاً الا في الصعوبات فقط والضيقات المتراكمة . لان لم يمكن لجسدك الترابي له قابليته لجسدي بالحس ما دمت في هذه الحياة الا ينفر بميله مستكرهاً بما ذكر لان ماله ليله تخصيص يناسب حسه الهيولي المادي الآ بالصعوبة فقط . لان لم يكن اتفاقاً للمادي والروحي محضاً بقيام الموضوع جوهرياً الا حس الالم بمرارة لاجل الخضوع طوعياً اختيارياً بالمنع والحجز القسري بما هو يوافق طلق الحواس والسلوك الاعتيادي للانسان البشري اقتبلت بنفسك فقط ما ذكرتيه من كل قلبك لاجل ما افهمتك اياه بهذه العطية . امجد لقدرتي القادرة الفاعلة دائماً بقوتي المطلقة الغير المحدودة . لاني امتلكتك بهذه العطية بير ارادتي وكمال محبتي واظهر مفاعيلها كما اشاء وانت تخضعين وتقبلين هذه الموهبة والعطية التي تفوق بهيئة مفاعيلها اقيام الملكية ورؤسايهم بالصعوبات والضيقات المنوعة . والحرب المستطيلة من الاعداء المقاومين الخير الحقيقي المنقد من جودتي الغير المتناهية . انا ربك وفاديك لماذا تخافين وترتجفين بنفسك . ويفيض قلبك حزناً مكرباً لاجل الاستسلام الذي تحسين به لم تعلمي ان فاعلية قدرتي ليس هي كفاعلية منقدة من الانام بقوتهم الطبيعية .

انا ياسوعي الاقدس تغلغل فاعليته متصفة باتصافات قدرتي الالهية الغير المتناهية . ولو ان نظرت جسدي جسداً بشرياً كاملاً بجميع اتصافاته لكن واسع بالقوى الالهي ومفاعيله البشرية مرتفعة ارتفاعاً غير محدود . بكمالاتي الالهية المتسعة بمفاعيلها اخضعي ما اقوله لك وقدمي جسدك للحس . وبفاعلية جسدي ولو ان نظرت متأخرة ومستسجة من الحس بجسدي المتألم . اتجد (٤٣٨) لبر ارادتي الغير متناهي الذي جعلك ان تنسي حتى ان هذه المفاعيل المختصة بعطية الاتحاد وصعوباتها المضيفة على الجسد الضعيف بزمنيته والنافر بميله من الحس بفاعليتها .

قلت لمذي خاطبني ان كان انت يسوع الناصري المصلوب الذي في السماء وفي القربان الأقدس . ما قلت من سمع منكم فقد سمع مني . وانا اعلم بحسب ضعفي وعقلي القصير ان الذي يطيع الكهنة في ارشادهم نسر به . وانا قال لي كاهن وراهب وخوري ان المجمع المقدس حكم اني مخدوعة والشيطان يترايا لي وهو الذي يخدعني لا اصدقه حسبما قال ماري بولس فان كنا نحن ايضاً او ملاك من السماء يبشركم بخلاف ما بشرناكم فليكن محروماً غلاطية ١ عدد ٨ . ثم قال لي الخوري ان اتاك ملاك وقال لك ان الذي تنظرينه بهذه الخيالات الكاذبة انه المسيح : اعلمي انه شيطان واركون الشياطين . وهذا مراده يملك وان استمريت تخاطبين الذي تنظرينه وتسمعي منه بغير شك انت تهلكين .

فنظر الذي يخاطبني الى جسده ، وجراحاته المتسعة بالمجد في الغير المحدود وكان ظهرت هيئة دمه العندمي من جراحاته من غير خروجه . وقال بغضب اتمجد بعدلي وفاعليته بالانفاذ بالقوة بهيئة غضبي الفاعل بالانفس المتكبرة الآخذة عليها لباس الخلان المضيعة خرافي بضلال كبريائها . واللاقية الشك بالقلوب البسيطة . ها انا قلت ان يطاعوا الكهنة ضد ارادتي المقدسة ومحبتي الفاعلة (٤٣٧) بتنازلي الغير المحدود . وهل اعنيت ان يطاعوا برذل انعامي المقدسة ولا تقبل فاعليتها بالنفوس هل نوهت عن ان تترك عبادتي وخوفي والخضوع لي بأوامري ومقاصدي الخفية المحجوبة عن المتكبرين والتي لا تفهم من المتواضعين كما هي بفاعليتها ، اعنيت بما تفوهت به امام عزتي الالهية ان تكون الطاعة لهم بالحيدان عن الشر بالتوبة الحقيقية . وفعل الخير الحقيقي الرابح من بقتضيه من استحقاقاتي الغير المتناهية عن هذا اعنيت بقولي المقدس لاتي ادين من يشكك ومن يجعلك متأخرة عن الخضوع بقبول سر الاتحاد واجعل له خزياً يتفعل به بعذاب جميله وبحزن وارتجاف لم يفهمه كما هو وبالحس به . ثم قال لي خافي

من حسيتة الذي تغيظني وتغضبني وتجعل البغض العظيم بالمناهية يعمي من يجري شرهه بنفسه بفعله . ويتكرر هذا الحرف يقلبك وبنفسك لكيما تغير جردة اصل النقوة المرضوعة بيا من جردة استحقاقاتي الغير المتناهية . بالفعل بتكرير غضاب الذات بالضد ومنع الاهواء ما هو منظور ومضاد الكمال وفضائل حقيقية التي تقوم فاعليه اغبة بنفسك لي وتغير هيئة التعبد في وخضوع لارادتي المقدسة .

قال لي هذا وتوارى عني فحصلت ببهوه فسير وشعرت ببدوء بجسدي يفك وتنبهي ان اختفي عن نظر الناس ولا احد يخاطبني ففي الظاهر ابان مكشفة دنيئة من اخلاص قلبي من قبل انكساره الذي احس به . وحينما كان (٤٣٦) يعيب عني هذا السفر الذي كنت انظر بالرؤيا في اوقات معينة بعنايته تعالى فكان فيسي احياناً في الصلوة العقلية او النفسية . بتشخص بامتداد في اتصافات الشخص الذي كنت انظره واحس بنفسي وقلبي بمفاعيل الرؤيا بالنظر العقلي . واحياناً ينفعل قلبي باغبة حتى اغيب عن حسي ولا يمتد فيسي في هيئة صورته المهيبة الفعالة اتهيب بهذا المقدار حتى احياناً تنصد حواسي عن السمع والنظر والتكلم . حينما اكون بغير صلوة وتامل . وبمقدار ما كان فيسي التضعيف هذه الصورة مرتخة به في نومي أخاطب سيدنا يسوع المسيح كانني في اليقظة وانتبه بغتة بتهيب وخوف من سيدنا يسوع المسيح وارغب ان اكتم ما سمعته بحرص عظيم واطلب من كل قلبي من الهي التي انسى ما سمعته ولا اتذكر به بسري وحينما اصلي عقلية او لفظية احصل في خجل وتهيب عظيم . حتى يبان لي انني احقر واصغر وادنى واخف من جميع الموجودات الحقيرة الدنيئة .

فبعد زمن قليل ظهر لي الذي كان يخاطبني قبلاً وقال لي : انظري الى جراحاتي الخمسة المنفتحة بمحبتي ورحمتي وعدلي وحكمتي لتصدر نافذة بالقوة مفاعيلها الاستحقاقية العظيمة التأثير في الانفس القابلتها فانا الحكمة الازلية تنازلت بود كامل بالوداعة لنفسك المخلوقة مني . واظهرت لك حباً بتواضع لم يدرك . يذهل الارواح العلوية . والانفس لمشاهدتي في دنيوية راحتي التي لا يعتبها تغير . وانت تتفرين مشمأزة عما ابين لك بهذه العطية الممنوحة لك مجاناً بحكمتي الغير المتناهية المرهبة بمفاعيلها . الفائقة بصدور اتصافاتها العالية باحكامي المقدسة . ان ما خضعت لما اقوله لك يكون هلاكك عظيم بمفاعيل عدلي . واجعل عذابك الدائم بهيبة ماهيته مرعباً مخيفاً لجميع الهالكين . اصغي

الى ما اقوله لك . ولا تموهي صفيك وتتندي بافكارك الى غير موضوعات .

فلما خاطبني هكذا شعرت بحزن وخوف وارتجفت باطناً وظاهراً . لاجل تذكري باذلالك . وقلت له : ان كان انت سيدنا يسوع المسيح اما تعلم ما يقولونه لي بعض الكهنة والعوام وبعض الذين يحاربوني وهما شخصين من الكهنة (واذ افردتهما باسميهما) اظهر هيئة التبسم وقال لي : اتمجد بهذه السذاجة البسيطة . ثم اراني انه عارف بحكمته اخفى الزوايا وفاحص قلوب جميع خلايقه . ومجرى هيئة الفعل يختص بناصية الانسان الناطق بكيانه الطبيعي وجميع ما هو عتيد ان يخلق من البشر بفرد انانيتهم الى اخر انسان . وهيئة جميع افعالهم التي ستكون في زمنيتهم هي امامه . وبحكمته التي ليس فيها تغيير وتقدم وتأخر بالزمن وبالابدية . نشر الله مفاعيل خلايقه البشرية بافهامهم الناطقة . وافهام جميع الملائكة و رؤسايهم وبروز افعالهم الملكية . بطبيعتهم القائمة بالجوهر لكل ملك بمفرده هو فيه . وبحكمته منذ ايجادهم بالخلقة الى الابد بكمال (٤٣٥) فهمه المقدس الذي لا يحجب بمفاعيل الخلايق القائمة والناطقة بنوع من الانواع ابداً كاملاً ببيئة وجود مفاعيلهم بالتجزي وبالانعراب والتحديد وبالانفراد كل منهم بهيئة صدور ونفوذ فاعليته . وحادد كلا منهم بجوهر صورهم ومفاعيلهم الطبيعية بالخرق والضبط .

فاجبت قائلة : قالا لي على اسم البابا والمجمع المقدس لما يحدث ذلك هذا الخداع الذي يسمياه رويا واختطاف . لما تنظري الذي تريه. او تتفكري في كلامه . وما يقول لك محاربيه مثل فكر الزنا ولا تتفكري فيما يقوله لك ولا تردد ي شكله في فكرك واهربي من هذا اكثر مما تهربي من الزنا والافتكار به . وقلت له بادراف الدموع وبمرارة النفس انا معذبة بما تقوله لي . وبما يقولون الى الكهنة عذاباً شديداً ومن شدته لم اعلم احياناً اين موجودة . واحياناً يبطل حسي واصير كالنايمة وانا مستيقظة . وهذه الموهبة اي الرويا والاختطاف كنت اظن وانا صغيرة ان جميع الناس ينظرونك بهذا الشكل ولا عرفت الا من بعد سنين كثيرة انك تميز الانفس بهذه الموهبة . ولاجل اقوال الكهنة احياناً اكاد اقطع رجاي واقول بسري لم اخف من شيء اكثر مما اخاف من هذا المنظر الذي انظرك به . لان يحققوا لي الكهنة انك شيطان وتخدعني ولاجل الخديعة اخاف ليلا اعلم ملكوت السما ومشاهدة خالقه .

فقال لي انا يسوع الناصري المصلوب الذي شيت بمحبتي ان افهمك وارقي فهمك بناسوتي الاقدس . باتحاد لاهوتي به . ثم قال لي : انظري الى جرح

حبي وليسند فيملك بمقدار ما اشاء في النور العقلي الى اتصافات قلبي الاقدس وكمالات هيئة صورته المقدسة . فرأيت قلبه التي هي بالحقيقة بهيئة قلب بشري بجميع اتصافاته وبدخانه السري الذي لا يحجب ابداً باذا فهم بشري او فهم متملكي . بالمشاهدة او بالمعاينة . لانه كامل بصفاته العظيمة التي لا تدرك حتى الفهم البشري يمكن بمقدار ما يشاء الفنا يفيد عروقه عرقاً عرقاً . وحياته الداخلية ودمه العنصري الكريم وبحركته الجارية طبيعياً الخالية بهيئة الفعل الانساني وماهية كيان صورته الخارجية بجميع اتصافاتها بالحقيقة لا يشوبها ريب . وغير منفهمة كما هي لاجل عظمة اتصافاتها من قبل اتحاد اللاهوت الجوهري في ناسوت سيدنا يسوع المسيح .

ولما تفرست بنفسي العدمية بفهمي الضعيف رأيت امراً عظيماً عالياً غير منفهوم لان جوهر محبة هذا القلب الانساني المتأله . هو قايم قياماً كاملاً بالمحبة الالهية . يظهر في وسطه السري . وبهيئة صورته التي هي بماهيتها محدودة ومتكينة باوصافها البشرية . وسريا في داخل هذا القلب العظيم اتساع عظيم غير محدود وغير متناه ولم يدرك ولم يفهم من فهم ناطق او ملك كما هو يظهر اتساع داخله محدوداً بالخلقة والتكوين وباتحاد اللاهوت به . متسع بغير حد وعالي بمفاعيله علواً لم يدرك (٤٣٤) حتى تظهر حركة هذا القلب العظيم الطبيعية قائمة بالمحبة الالهية ولم يمكن تنفذ ماهية صدور هذه الحركة المذكورة بالحب البشري الطبيعي باوصافه الكائنة بالخلقة الا وهي قائمة بكمالات غير محدودة وغير متناهية بمفاعيلها فانذهلت متحيرة في كيف يمكن صورة جزئية بهيئة اوصافها واتصافاتها يرى بها اتساع غير محدود بحركة لطيفة غير ممسوحة سريعة بالقوة وفاعلة بصدور كمالات غير منفهومة بماهية هيئتها العالية بالاوصاف .

فقلت بسري ما هذا المنظر الذي من جهة يجعلني اومن لاجل الفاعلية التي احس بها . ويجعلني بفهمي مضبوطة ومحددة بالصد لكي لا اقدر ان اقول متلفظة امام هذا الشخص بما انا اهوى اولا يكون لي الحس بجسدي ابداً . فلما فاض قلبي الترابي بالحزن المؤلم مع التهيب والخوف . فقلت يا الهي وربي الذي انت بالسما لم اقل الا الذي اومن به انه قدم جسده الاقدس للآلام وسفك دمه الى آخر نقطة . ومات ما بين لصين لكي يحيي نفسي العدمية وينجيني من شر الخطية . فان كان يريد انه يدفع عني هذا المنظر بهذه الهيئة . التي تحتي باطناً سرياً اكثر من الظاهر باللفظات . ان اقدم جسدي للحس لانني اخاف من هذا وخوفي هذا يعذبني واحصل بحيرة .

فقال لي الذي اراه اخضعي لما اقوله لك . وضعي امري وقدمي نفسك وجسدك الى الحس بي والى مفاعيل حركتي الجليلة العظيمة النافذة بالقوة خيرات تغني نفسك وتجعل جسدك تذلل بالخضوع وحس الآلام . وبرارة الامتناع بالطلق الذي يصدر من جهة حواسك . لان هذه الموجبة تجعل حسك دائما لحواسك مع فاعلية بغض الخطية مع الحس بتراكم المخزنات والكوارث المضيقة عليك من كل ناحية . لانني اخترتك بانفراد من بين جميع خلايقي وافردت لك بالتخصيص بجودتي العالية بالحكمة الغير المفهومة ان تكون لك هذه العطية التي ما اعطيتها قبلاً ولا اعطيها فيما بعد . وتكوني مختصة بكليتك بالخضوع لمفاعيل هذه العطية بمحبتي المتسعة بالصلاح . اردت بسر صلاح ارادتي الغير المفهومة ان تكوني عروسة لي واحدة بانفراد هذه العطية بمفاعيلها المتميزة تحرك بالحس والانفعال الجودي من استحقاقاتي مجانا. وتظهر بالقوة استحقاقات قلبي الأقدس بالنوع الذي اشاء بصدوره . هذا القلب المفيض بعواطفه الكاملة بالجودة الانعام العظيمة والمواهب المغنية لمن يقتنيها بالتواضع والخضوع لارادتي المتقدسة . اريد ان اوضح من كنز قلبي الغير المحدود في هذه الأزمنة لتفعل الانفس والقلوب التي تشاء الانفعال وترجع الي بالتوبة واثارة الافهام بالاطلاع على الحقائق العدلية التي تجب على الخليقة بالخضوع لمحبة خالقها وتفاديها الذي انا هو والتعبد لي والتذكر بحسناتي العظيمة الفائقة على ادراك خلايقي لكي تحس القلوب الجامدة والانفس الثائرة التائهة بغفلة حيدانها عن الطريق المؤدي الى سعادتي بفاعلية جودة استحقاقات قلبي المقدس وفيضانه بالمحبة واشواقه الممتدة بالقوة (٤٣٣) لاجتذاب خلايقي الي .

فلما فهمت بفهمي الضعيف ما خاطبني به قلت بسري انا ما اريد هذه الموجبة واجتل بقلبي واتكره . وكنت ارغب ان يعطي هذه العطية لمن يريد بحيث لا اكون انا واشاء من كل قلبي ان اختفي . وابداً لا اظهر هذا الشيء لانسان فكيف اعمل بهذه الحيرة المعذبة بها فنظر الي الذي اراه نظراً مهيباً جليلاً ذا سطوة رهيبة استمريت الى الآن اتذكر به وحسبت انه خرق بنظره نفسي وقلبي بحركة قوية وجسدي حتى من جراها كنت احس بسيران دمي في عروقي واحس من قبل هذا بتركيب عظامي وامكنة مفاصلي بحركة توعبني تهيباً واحتراماً واعتباراً وانذهالا من خوف. وقال لي لو كنت تزيدي ما قلت لم اكن اشاء لك ولا اعطيك اياه ولا تنظريني بهذه الهيئة الرديعة وبهذه الصفات الحليمة التي تدل على تواضعي وتنازلي الغير المحدود . قال لي هذا وتوارى عني .

فكنت مرة تناولت القربان الاقدس ومفتكرة في تواضع سيدنا يسوع المسيح بهذا السر الاقدس وفي اختفائه به وبشاركه الذي به يشاء ان يشاركه الانسان بهذا السر فجيد بغير استحقاق بالكلية لان كيفما كان الانسان لم يكن مستحقاً له . فانفعلت من جودة اخي بهذا الافتكار حتى كان لم يبق لي وجود في هذا العالم . ولا احس التي في مكان ما ولا ارى شيئاً . فظهر لي الذي كنت اراه بهيئة التي كان بها بسر جسده الاقدس وبانصافات الامه الحزنة وهاتية وداعة جسده الحليم الوديع مع سطوته الفاعلة بالتأثير لتهيب له مع انحنا اجزاء جسده المقدس بانسال المسلو حكمة ويرى لنفسي احتماله بالاهانات المشينة مع صورة احتياط الجنود له مع انفراده بالالام وابتعاد جميع اصدقائه عنه وقال لي انظري لاني انا يسوع الناصري الذي تكرري اسمي بالمصلوب وما تريدي تدعيني الا بهذا الاسم خايفة ليلا ما اكون انا هو . انا الذي اظهرت مفاعيل محبتي بسر الامي المقدسة . انا الذي احجبت ظهور قوة مفاعيل اتحاد لاهوتي بناسوتي في اسرار الامي حتى كنت استبان لاعدائي ومبغضي كانسان بسيط وكانني مجرم ولا استطاعة لي بظهور قوة ما بالمفاعيل . انا الذي اردت ان اكون في دقايق الامي كلها وبكل فرد من اسرارها خاضعاً لاقتبال الالام والاهانات بالحس المكرر والانتباه الكامل المتصفة به الطبيعة البشرية ولم تظهر مفاعيل حكمتي من قبل اتحاد لاهوتي بناسوتي . تطلبين مني ان اظهر هذا الامر لغيرك . وهم يخونك ويشجعونك ويهدون حزنك وحزنك بشكك الذي تشكين بي . وتقولي احياناً ان اجعل لك هدوًا من بل الشك الحاصلة فيه لاجل سعتك من راميين الشك . من مقلقين الانفس المحزنين القلوب البسيطة . لم ارد خضوع غيرك ولا امانة غيرك بهذه الموهبة التي اردت اجود عليك بها . ولا تندبة قلب ونفس مع حس جسد منك بواسطة غيري . بواسطة منفذة من خليقة بل اشاء منك ان تقدمي نفسك وجسدك وقلبك مع نيتك بالخضوع لي لمفاعيل محبتي بهذه الموهبة الفريدة. لانني ادين من يشكك بي ويبعدك (٤٣٢) عني ويجعل قلبك مشمأزاً بالخوف ليلا ما اكون انا يسوع الناصري لانني انتقم ممن يريد تبطيل مقاصدي المقدسة . التي غير ممكن الا ان تتم باوانها وبهيئة تنفيذها بالفاعلية بحكمتي المقدسة لانني اسمح بتجاريب وضيقات متنوعة لمن يشكك بي ويدعيني لك شيطاناً . واركون الشياطين . لو بالسحر اتى اليك او خيالا او من ضعف تخيل الانسان او بالتوهم والظن وغير اوصاف منكرة يصفوني لك لكي يبعدوا قلبك عن محبتي من يقدر يبطل ارادتي او ظهور مفاعيلها بمقاصدي المقدسة . انا هو ربك والهك وخالقك . انت وصنعة يدي ثمن

نفسك غير محدود ان كان يمكنك تفهمي شر الخطية . تفهمي تقدمة الوفا عنك وعن كل نفس ناطقة . فنهر حبي المقدس لم يقف عند حد . ولم يسعك يفهم خليقة لاني احب خلايقي البشريين واريد ان اشركهم بسعادتي . ووسع قابليتهم المحدودة لنيل الحس الحقيقي الذي لا يتناهى ولا يصير عنه تغيير براحتي الغير المفهومة كما هي بالتنعم .

ولما قال لي هكذا نفذت من جراحاته المقدسة كافتها حركة عظيمة بهيئة اسهاب اشعة غير مفهومة باللمعان كما هي . وامتد فهمي الى جزء من اجزاء جسده المقدس في هيئة صغير ورأيت اتساع عظيم غير محدود ولم يتمكن بالنظامية بادراك يتمكن للانسان يفهم ماهيته العالية بالقوة وبهذا الاتساع رأيت صور كثيرة متنوعة بهيئات وماهيات صفات طبايعها المتنوعة وصورة لجة المياه واتساع الجلد والارض وساحة النجوم والكواكب وغير ذلك . فانذهلت متحيرة وكيف امكن لفهمي الضعيف ان ينظر هذا الاتساع الغير المفهوم كما هو في اصبعه الصغير المقدس وبهذا النظر لم يتسع هو بهيئته . ويبقى ظاهرًا بجوهر كيانه الطبيعي ولم يفهم ما هذه الحركة العظيمة المتسعة التي يرى بها هذه الكايانات فاذا افتكرت بسري هكذا قال لي .

امين انتي انا ابن الله الحي الاله القادر على كل شيء والانسان التام بما انتي انسان حقيقي ترى ناسوتي المقدس متجزئاً بصورته محدودًا بماهية اجزائه الشريفة . اردت احنو على ضعفك من قبل شكك الحاصل بك ان اريك بمقدار ما اشاء مفاعيل اتحاد لاهوتي وناسوتي وهيئة ناسوتي العالي باقنومي الالهي المتصلة باتحادي الجوهري الذي لا يعقبه تغيير . لكي تؤمني ليس باللفظ فقط بما اقوله لك ، بل بامتداد فهمك بقوتي بمقدار ما حددت لفهمك ان يقبل ويدرك كما رأيت بانذهال وتحير . انا يسوع الناصري قدمي نفسك وجسدك وقلبك للحس بناسوتي المتحد به لاهوتي واقبلي بالخضوع فاغليته بحسك المحدود لان تنازلي الذي شيت بير ارادتي يظهر بهذه الموجة انذهلت الملائكة ورؤساؤها وكل فهم ناطق ومشاهدة بالنفس عزتي الغير المحدودة . فكنت اتحير منذهلة لما امتد فهمي الى اصبعه الصغير . ارى هذا الاتساع والصور المتنوعة بجميع الكائنات ولما امتد فهمي الى كافة جسده المقدس واجزائه . ارى هذا الاتساع (٤٣١) والصور المذكورة بكمال اتساع واحد من غير ما يمكن لفهمي ان يعرب ويميز جواهر طبائع هذه الكائنات بهذا الاتساع غير المسموح . ولم يمكن لادراكي المحدود يميز اتصافاتها في طبائعها . انظر صورها بانذهال وتحير

ناحن اني ما كنت حسبت حسد الذي كان يخاطبني ويريني هذا المنظر .

وقلت له ان كنت انت ربي وانني لا تؤاخذني تعلم شعفي وعده تركني بهذه الامور التي تصيبني ولست اعلم بسماحك عني او بارذالك انا ما سمعت قط له بالاحبار ولا بالذكر ولا بالتعليم مثلما تقول لي ان اقبل هذه الموهبة باخس جسدك وقبل دعية حركته وخضع لامرك بهذا . وغير ممكن اقدر اقول لاحد منهم تحاسبني بكلمات ما سمعتها في العالم قط ولا كان يمكن افتكر في وجودها او اني اسمعها . انخير بالنذال وقلت بالتعجب ان كنت انت المسيح ما هذا اترضع وهذا تسرق . انت مكتفي بذاتك وكامل بجسدك وعالي باقتدارك وغير محدود باتصافات حسدك وبنقاوته التي لا تشبهها نقاوة جميع الخلايق حتى الذين راهم محاوطين حسدك بالسجود تبعد نقاوة حسدك بالتشبيه بغير حد وبغير ادراك عن نقاوة هذه الارواح التي هي بغير صورة جسد عال هو خرق جسدك بهذه الارواح التي لم تسرى الا نور مخلوق وحركة بسيطة يخرق جسدك اياهن بلطافة لا تحد ولا تدرك وبخفة غير مخلوقة وتبقى صورهن على ما هي عليه بغير امتزاج ولا اختلاط البتة .

ثم رأيت هذا الشخص الذي كنت اراه مرات عديدة . وقال لي انظري الى هيئة اكليلي الشوكي الذي اقتبلته في سر الامي لاجل خطايا جميع الانام . وخاصة الخطية التي ارذل شرها وابغضه وامقت هيئته بغضبي المملو صلاحاً الغير المحدود بهيئة فاعليته لان شر الكبريا يبعد النفس عني بعداً شاسعاً ما هو من قبل حضوري الغير الممسوح في خلايقي ومبرواتي بل من قبلي فاعلية اغبة الحقيقية التي ينفعل بها الانسان بزميته انفعالا رابحاً بالقلب والنفس الذي بهذه اغبة يمكن للنفس ان تتحد اشواقها بي وتمتلك من جودتي الغير المتناهية افاضات الانعام من استحقاقاتي الغير المتناهية لانني ابغض شر الخطية واتذكر بجميع اسرار الامي التي اقتبلتها بناسوتي الاقدس في امر الخلاص للجنس البشري وقدمت الوفا الكامل بعدلي الغير المدرك بحقه الكامل بالبر ابغض خطية الكبريا . وتنقبض جراحاتي بالضم والامتناع عن اعطا للمتكبرين مواهبي الحقيقية الرابحة لمن يمتلكها بالتواضع باستحقاقاتي الدايمة . امقت مستكرهاً كلما ينفذ بالصدور مفاعيل الانسان المتكبر لانها مضادة استحقاقاتي الغير المتناهية وتنازلي بالتواضع الغير المحدود . بتجسدي وحياتي المقدسة . التي كنت اظهر بها متواضعاً وديعاً (٤٣٠) حاجباً عزة ناسوتي بالاقتدار كانني انسان بسيط وحينما كان يخاطبني بما ذكر نظرت هيئة الام اكليله الشوكي وتقود بالهيئة

الاسم الذي كنا ينحدر من الام اكليله الشوكي من هامته المقدس بصورة غير رهيبة مرئية غير مصدقة كما هي فقال لي انظري بشاعة الكبرياء بالنسبة لقدوس . الذي لم يمكن جميع الخلائق القائمة والناطقة تتصف بالبر كما تاسرني كمن بالبر الغير المتناهي الذي اتحدت لاهوتي به واقت ناسوتي بالقدوس المقدس حائي من شر الكبرياء ودافعي باتحادية جميع اسبابها المضرة المهلكة من يتقيد بعفتها بعملك وامتثيا بتكلمك وحيدي عن التصغي بهيئة شرها من تكلم الغير بما معك لان تعاديني النفس الشريرة بجميع الخطايا وخاصة الكبرياء التي ترسخ الانسان بشرور كثيرة متنوعة ما دام حاوي شرها به . وقال لي اصغي الى ما اقوله لك واحربه بفهمك وقوتك الذاكرة وقلبك وكوني باختيارك المعترف بخضوع ارادتك للتواضع والتنازل ولم يخال لك ان يمكن للانسان ان يحوي خيراً حقيقياً راسخاً من جودتي الغير المتناهية رغماً ما جرا من استحقاقاتي ان لم يكن عارفاً ذاته معرفة حقيقية متذكراً ان لم يكن للانسان خيراً ذاتياً من تلقاء نفسه بل رغماً من جودتي الغير المتناهية بصلاح محبتي فقدمي نفسك وجسدك للحس وتفاعيل انعامي المقدسة . بالموهبة التي امنحك اياها بصلاحي الغير المحدود وبير ارادتي الغير المفهومة بمفاعيلها الغامضة عن افهام جميع خلايقي كما هي . اخضعي بقلبك واقبلي الصعوبات التي تتكرد ارادتك منها وتريد اهرب باي نوع كان عن اقتبال الموهبة الجليلة باستحقاقاتي التي لم اعطها قبلاً ولا اعطيها فيما بعد . اي الحس بجسدي بنفسك وجسدك ونفوذ استحقاقاتي من ناسوتي الاقدس بير ارادتي الغير المحدود انعاماً غزيري غير مصدقة تتذهل منها الارواح الروحانية والانفس المشاهدة عزتي بتنازلي المتسع بالسخاء والجودة .

فقلت له اها ما هذه الحيرة المعذبة لي كيف اعمل ارى ذاتي انفر من هذا الامر بالخوف والحزن . فان كان انت سيدنا يسوع المسيح مخلص العالم ارتضي باستحقاقاتك الغير المتناهية واعط لغيري هذه الموهبة التي لم اعرفها . ولو ان اوضحت لي ما تقوله لي اخاف من هذا الحس ما اعرف معناه ولم ادر ماذا يصيبني من جراه . غير انني افتكر بالصعوبات الكثيرة المنوعة التي تاتيني من قبل شكي وغير حوادث . ارغب من كل قلبي ان تعطيها لغيري ولا يكون لي هيئة المجد في السماء ان خلصتني . اكون بمفردي بالسماء بغير مجد باستحقاقاتك بحيث اني اشاهدك واكون آخر نفس من جميع الانفس الخالصة .

فلما قلت ما ذكر غاب عني . ونظرت ذاتي في ثغرة جهنم بالنفس ورأيت ثلثة ملئكة محاوطين نفسي فقال لي احدهم تفرسي بفهمك هؤلاء الذين غايصين

في عذاباتهم الابدية (٤٢٩:٤) انظري بشاعة الشياطين الذين كانوا مثنا قبلا تنتا المعصية بمر ارادة امنا . انظري غضب الديان العادل . ولاجل انهم رفضوا ارادته بالمعصية والكبرياء لم يخضعوا له . كم هو عدله رهيب في عذاباتهم المتنوعة وحراقيم بالنار احتراقاً غير مفهوم كما هو بحسبهم الروحي . انظري هذه الانفس الكثيرة العدد اخيفة ببيئة صورها المثلية تارًا وعذابات يتعذبن بها باحس الدائم والمظلمة التي لا تتغير . انظري هذا الدود الحزن المخيف ببيئة صورته تفرسي هذا التحريض الموجز الذي تريه بهذه الصورة المملوء غضب الله . التي حرت رجزه بالانتقام بالهالكين . ولا تضادي امر امنا الذي تتوهمي انك تهلكي اذا اقتبلت الموهبة الذي يشا امنا ان يمنحك اياها بغير استحقاق . بجودة كاملة بالصلاح . فان خالفتي واستريت نافرة بالكره والبعد عن اقتبال هذه الموهبة . تكوني في هذه الهوة المظلمة التي لا تتغير بظلمتها ولا ببيئة الموعرات الموجودة بها التي هي من غضب امنا .

فحينما كان يقول لي هذا الملك عن شر الخطية وخاصة العصاوة ضد ارادة الله . وانظر حركة النار المعذبة الحطاه التي كانت بحركتها كانها تنهض الى ما فوق وتبيطهم بهذه الحركة الى ما تحت بعذابات متنوعة وبيئة السنتها التي يستبان منها كانها الات عظيمة بالفاعلية بتعذيب الهالكين حزنت حزناً مولماً وخشيت ليلا انحدر الى هذه الهوته . فقال لي واحد من هؤلاء الملائكة الثلثة لا تخافي امتي بالكلام الذي تسمعينه من مخلص العالم ربنا وامنا واخضعي له وهو ينقذك . ولا يتركك ان تحسي بهذه النار المعذبة . وتحصلي ما بين هؤلاء المرذولين .

وحينئذ انتبهت على ذاتي مرتجفة حزينة مؤلمه خايفه ممتلية خجلاً مع حيرة متذهلة مما عاينت وسمعت وكان الخوف كانه يتكرر لي مع الارتجاف من خوفي من الخطية . ومن الذي كنت اراه ويخاطبني عن العطية المذكورة . فاثر في هذا المنظر مدة من الزمن حتى كنت احيانا من التذكر فيه لم اعد اوعى على شي ويغيب حسي . وزاد في استحضار الحي والتذكر في العواقب على قدر ضعفي وكنت احس بتهيب في الالهامات الروحية حساً انفعالياً باستحقاقات سيدنا يسوع المسيح واري ذاتي خليقة حقيرة دنية مستخفة بجميع افعالي التي ارى بها كل وقت نقصاً وتقيراً وعرضاً كنت احير من هذه الحالة التي حصلت بها من منظر جهنم .

وكنت ارى هذا الشخص بانواع كثيرة وهيئات متذهلة وكان يحثني باني

اتحد بي جسده ولا اخاف واومن انه الله الحق والانسان التام ويقول لي : يا ابنتي هدية بتنازلي الغير المحدود اشا بارتضائي الجودي ان تنبني جسدي الكامل في البر ولا تخافي وهو ينقي نفسك ويطهر قلبك ويسعد حواسك عن كما هو لم يرضيني ويضاد الفضيلة . هذ الجسد (٤٢٨) العظيم بالقداسة الغير المتناهية من قبل اتحاد لاهوتي بناسوتي الاقدس . فكنت انا متردداً على الارض يذوب قلبي الاقدس بالمحبة والشوق لان تنعمي مع ابناء البشر اريد ان تكوني لك هذه العطية . الاتحادية بجسدي الاقدس باحس به بنفسك وجسدك ويكيون لقلبك ارتباطاً سرياً بالمحبة لي انا مخلصك قبليني انا مصدر النقاوة ومنقذ من ناسوتي الاقدس بالقوة باستحقاقاتي التبرير لكل من يشاء ذلك باختياره المعترف واغتصابه الذاتي . ارتعي من جودة ناسوتي بنفسك وقلبك بتقبيل جسدي البري الكامل الطهر . يا عروستي المتحدة التي خصصتك بالانتخاب لعطية الاتحاد . لا تتوهمي بتقبيل جسدي الذي تتنفد منه الخيرات المتنوعة الغزيرة بالتأثير والفاعلية لمن يقتبلها .

فنظرت يديه مفتوحتين بدالة كاملة بالود وقال لي انظري لتقبيلها اللذين جعلت كيانهما علانية بتحقيق لا يشوبه ريب . هذه الاثقاب الذين استمرن بيدي ورجلي وجنبي هن يؤكدن لك ويحققن لفهمك انني يسوع المصلوب كما تقولين لا اريد الا يسوع المصلوب الناصري . وتريدين بقولك ملك اليهود . فانني املك على قلبك وارادتك ونفسك وجسدك بهذه العطية السرية فقبلت جسده بخوف وتحير وخجل . فحينما فعلت كما ذكر حسيت بنفسي انفعال ما كنت احس به قبلاً وارتكض قلبي بالمحبة وكنت اخاطبه بكلمات ما كنت اتلفظ بها قبلاً لاني لم اكن اعرفها . بل كان ينفذ من جراحاته نوراً ويسطع فاميتي ويجعلني ان اتلفظ بكلام ما كنت لفظت به قبلاً . وكان يقول لي : اتحبيني اريد محبتك تكون في بغض الخطيئة لتثبت بك وتنالي من جودتي تنقية قلبك وتطهير فهمك . وخضوع ارادتك العلمية لارادتي المقدسة . فاستمريت على هذا الحال بعض ساعات غائبة عن حسي . فبعد ما انتبهت على ذاتي الضعيفة . حصلت بخوف ورجاء وكنت اريد اختفي عن كل انسان يعرفني ولا اريد التكلم ولا السمع من الغير بالكلام لاجل ان كان يتردد في فكري هيئة ذلك المنظر غصباً عني. متكرراً وينفعل قلبي بالمحبة وبغض الزائلات . ولما اتذكر في تقبيل جسد الشخص الذي اراه . كنت اشك كثيراً واحزن لاجل ان كان مرات كثيرة انظره وبحثي على تقبيل جسده .

وكنت اقول لمرشدي ان الشخص الذي اراه يطلب مني ان اقبله ولا ما اقبله بعض مرات كنت احصل في عذاب والم لا يوازيها الم امراض او ضيقات او غير ذلك مما يضيم الجسم ويعذبه . فكيف اعمل واتوسلت اليه اطلب لي يا سيدنا من سيدنا يسوع المسيح ان يبعد عني هذا الشيء . الذي اتعذب من جراه . واكون متوهمة لبلا الخدع واطلب . فقال لي لما ترى هذا الشخص الذي قلت عنه قولي له حينما يجئ ان تقبلي جسده . انا لا اريد اقبل الا جسد يسوع الناصري وتقبليه ولا تخافي وتكون نيتك متجهة الى جسد مخلصنا (٤٢٧) الذي هو بالسماء وبالقربان المقدس . وتكوني نفسي فدا عن نفسك لاني اتحرك بتقبلي لاتكلم معك ببذا الكلام . وايضاً يحب قلبي هذا الشخص الذي تريه ولا تخافي لانك تتراين تداني عن هذا الامر . انا يديني افي عنك . ولما تريه قولي له ان يغفر خطاياي ويضرم قلبي في محبته ويجعله ان يبغض الخطية واتذكر به دايماً . قد قلت لك هذا لكي تركني من شكك المعذبة به .

فحينما اتامل بعد ذلك في الام سيدنا يسوع المسيح في حمله الصليب كنت في ذلك الوقت انتقل بفهمي متذكرة في اسرار الامه المقدسة معاً . فرأيت ذلك الشخص وقال لي لماذا تشكين في لاني احنيت على ضعفك مرات كثيرة وجعلت برحمتي ان يكون لك سكوناً من تشكك الذي يتلفك بانواع كثيرة . واضحة من جودتي بعجايب ومعجزات بحكمتي واستحقاقاتي الغير المتناهية وجعلت فيمك يمتد بالمعرفة بي لكي تحققي انني انا الك وربك . وانت تختلين بشكك من هيئة الى هيئة . السماء والارض تزولان ومقاصدي بحكمتي لا يزول منها حرفاً واحداً . ولا تتغير بهيئة فاعليتها بحكمتي . فان استمريت بشكك هذا مقاومة ارادتي بمنحي لك هذه العطية تهلكين ولا يكون لك خلاص كما انك الان تخافين ان تهلكي . خوفك هذا ليس هو صحيحاً بل ارتيابياً . فان خالفتيني يكون لك هذا الخوف حقيقياً معذباً بالاسف والندامة ثم توارى عني .

وبعد ذلك ظهر لي الشخص المذكور وقال لي اخضعي لارادتي وطيعي امر مرشدك الذي قال لك ان تقبليني وتوجهين نيتك لابن الله الحقيقي الذي انا هو . ومع قوله هذا نظرت جسده بهيئة عالية عظيمة غير مفهومة كما هي حتى ان من عظمة وتقاوته وكونه شفافاً يبان علانية تركيبه المقدس بصيغة جليلة بنور غير مفهوم بهيئة حركته الغير المحدودة .

وقال لي قبلي جسدي بخضوع ولا تمتنعي خايفة عن غايتك لاني مخلصك واريد ان تكون لك هذه العطية السرية رباط المحبة يكون حبك الطبيعي مرتبطاً

بناسوتي وامتلأ قلبك منشغفة باهبة اني انا خالقك . ولما فهمت معنى التقبيل وخواصه السرية استصعبت ذلك ورثيت بنفسي مكرهة بشبي الصعوبات ومرارة النفس التي تلحقني من قبل ذلك . فقال لي ان قوتي ارادتي بنا انشاء منك يكون هلاكك عظيماً وعذابك مرجماً من ينظره وموعراً بالخوف لمن يتفرس به ويكون شبيه بنوع ما لوسيفوروس ولا يكون لك خلاص من عذابك دائماً ابديا . وتركني وتواري عني فحصلت بخوف وارتباك وحزن وبكا حتى حسبت من احتراق دموعي التي تنحدر بغزارة بتالم خدي واستمر ذلك زمناً ما . فكنت اكرر القول على مرشدي بانني الخاف من هذا الشخص وتهيب مرتجفة احياناً من تقبيله واحياناً ارتجع عن ذلك لان الصعوبات والشك الذي يلم (٤٢٦) بي بعد غيابه عني بعض ساعات . .

كان يقول لي لا تخافي انا نومن ان هذا المسيح ابن الله الحي لاجل ان يبغضك بالخطية ويحثك على معرفة الذات والتواضع وارتداد مشاعيل انعامه بك لتمجيده وان تعرفي ضعفك وتغييرك من حالة الى حالة بالحوادث المتنوعة ان ما امنت به وقاومتي ارادته تهلكين لا تشكي بهذا . قال لي ولو كنت انا عشيم ولم اعرف بالمدرس والفلسفة . لكن يتحرك قلبي بالانعطاف حينما تتكلمين احياناً عن سيدنا يسوع المسيح الذي تنظرينه وتقولين شخصاً . فانا افهم انه المسيح واومن به واحس في بغض الخطية وارغب ان افعل لاجعل محبته كلما يتعب علي بنعمته في هذه الرهبنة لتمجيد قلبه . وكان يشجعني باقوال كثيرة . وقال لي لما تنظري شخصاً يتبين لك انه يتمدحك ويعظم افعالك . ويقول لك بك فضايل من سعيك وتعبك فقط . وتأتيك افكار بهذا بالكبريا وتجرفة القلب وتحسي بالمديح الفارغ بفرح . اعلمي مصدقة انه يكون الشيطان هذا . شكي به واهربي عنه بكل جهدك . فركنت قليلاً عن شكي وحدثت من اضطراني الذي كان يلحقني ليلا انغش من قبل هذه المناظر .

.. فيوماً ما ظهر لي ذلك الشخص وقال لي لاني اريد ان يتخصص نفسك وجسدك وقلبك بالحس بجسدي المتأله وحركاته الفاعلة بالاقتدار . فقلت له انا اقدم من كل قلبي ولو كنت خاطية لسيدنا يسوع المسيح ابن الله الحي نفسي وقواها خاضعة لارادته المقدسة . ولو كنت استصعب ذلك ولكن لا اقدم جسدي للحس واقدم نفسي العديمة لتقبيل جسده روحياً من غير ان اقبله بجسدي فقال لي لاني اظهرت لك بجودتي الغير المحدودة ودّاً ابوياً بتنازل لم يتفهم بهيئة فاعليته . وجعلتك قدرتي ان تنظري جهتهم بنوع غير اعتيادي وتنظري هيئة عذاباتك

ان قلبي ارادتي بعطية الاتحاد وتشرب بنفسك متحققة مكانتك المعين بغضبي وزجري في تلك ادوته الظاهر بها التقامي من الخطاة ونوع ترحلك بصنوف العذابات .

وقد تهددني كثيراً وتوعدني توعداً مخيفاً وارائي جهنم بمنظر اوضح بتحقيق اكثر بانواع مختلفة مما نظرتها قبلاً . وقال لي ظهرت لك ببينات كثيرة بوحي وحلم مذهل لارواح العلوية وانت لم تزالي تنفري مستكرهة ليلا يحس جسدك الترابي العلمي الميولي بجسدي النقي المتأله لعله يكون لك الحس به كالاجساد المادية . هل تظني ذلك متوهمة بترهك الباطل البعيد عن الحقيقة حس جسدي الكامل بقداستي الغير المتناهية هو روحي كامل بصفاته هو عالي بحركاته الكاملة انير . عظيماً بحرقه غير مفهوم ببيئة لطافته الروحية العذبة . قدسي جسدك المادي الذي لم تحسي به الا حساً روحياً بجسدي الاقدس . ومرتفعاً عن الميولي ارتفاعاً (٤٢٥) غير محدود . حسك يكون روحياً بجسدك المادي وبنفسك الناطقة . ويكون لك الحس ارتباطاً وصوناً وتحصناً وامتناعاً عن كلما مضاد عزتي الالهية ومشين السيرة الروحية بالسلوك المستقيم . اخضعي بالسجود لفاعلية ناسوتي الاقدس بك ولو ان تتصوري بفهمك جميع ما يلم بك من التجاريب والمحزنات والاضطهاد بالمضادة وما يضيق عليك من قبل تراكم الاحزان التي تأتيك من جرى هذه العطية الروحية الحسية النقية المبررة المانحة القوة للضعف البشري التي تنقد بهيئتها المعرفة بالذات البشرية التي ترتج قوات الجحيم عن تنازلي بها الغير المصدق من الانام . التي يتهيبون الارواح العلوية ساجدين الى عزتي بسخاء الغير المدرك بها التي تجعل تهليلاً عظيماً بسيدة الانام بانذهال من تواضعي الغير المحدود وظهور محبتي بترددي مع ابناء البشر وبالنوع المستغرب الظاهر بحكمتي بتنعمي في هذه العطية مع ابناء البشر انفرادياً اختصاصياً بالمواهب الغير الاعتيادية بها . التي تحير من يسمع بها من الانام البشريين ولم يصدقوا الكثير منهم بها لانني ما اعطيتها قبلاً ولا اعطيها فيما بعد . قال هذا وتوارى عني .

وكان يلهمني احيانا الهامات قوية ويفهمني بنوع لم ادركه كما هو انني اقدم نفسي وجسدي باختياري المعتوق واخضع لارادته النقية المستقيمة بفاعليتها الكاملة ولا اخاف . وهذا كان يتكرر بالتذكر بانواع كثيرة في وهن شدة حسي به وانفعال قلبي بالتهيب والخوف كنت احياناً لم اعد احس ولا اسمع ولا اميز بنظري الاشياء المنظورة كما هي ولا اغيب عن حسي . فظهر لي مرة وقال لي لانني اريد ان تقدمي باختيارك المعتوق طوعياً بالخضوع لارادتي بتخصيص

انفرادي باحس بناسوتي بنفسك وجسدك لم ارد كما تشتي وتقولين لي بسبب ما كنت انا ابن الله اخي وخلاصك ان تحسي بي من غير خضوع ارادتك بالاختيار المعتوق لم اشا ذلك بل ارغب بحكمتي وبر صلاحي ان تخضعي انت باختيارك المعتوق وتقدمي جسدك ونفسك وقلبك لاحس بي وبفاعلية حركة ناسوتي الاقدس الكلي الحكمة والبرارة الفايض استحقاقاته بالجود لمن يشا نيلها .

فلما قال هـذا ومد يده بصيغة المعانقة . نظرت ذاتي باشواق غير معتادة احس بها وقلت له انني اقدم نفسي وجسدي ولو كنت استصعب وبكره ميلي الحس بذلك . ان كنت انت ربي وافي اقدم حسي العدمي للحس بك يا حبيبي باختياري المعتوق كما تشاء لانني في كل وقت اريد بنعمتك ورضاك المقدس افضله على جميع الاشياء المنظورة والغير المنظورة .

فلما كنت اقول له هذه الاقوال وغيرها نظرته عانقني بحلم غير محدود وبهذه المعانقة اخرق نفسي وجسدي المتأله وكأنني غصت به بالاندهال متحيرة منذهلة متبهية حيثة (٤٢٤) فاعليته لانه يخرقه اياي . اراد بفهمي الضعيف انه متعال علواً غير محدود . ضابط نفسي وجسدي بخرقه اياي وغير ملموس بحركاته اميز اجزاء جسده الكاملة النطاقة والخفية بالخرق . وغير ممكن احس بنوع من الانواع وبهذا النوع الذي ذكرته بخرقه اياي احس بانصداد حواسي بالتألم والمنع بنوع غير اعتيادي . وحصلت كان جسدي مقيد عن حركته الطبيعية الاعتيادية لان ليس بقي لي حركة ذاتية بغير حسي بجسده . بل حركتي الطبيعية حصلت لعذابي وتألمي جميع نفوذ فاعلية حواسي الطبيعية كانت بالتبيب تنفد بالفاعلية من قبل حسي المذكور واحصل متألمة خايفة حايره بانكسار القلب واوصاف كثيرة حصلت بها بحسي الطبيعي من قبل حسي بجسده مغيبة علي وجعلني كانني مقيدة بقيود كثيرة لاجل انصدادي المرتد بالقوة عن الحركة الطبيعية التي لي بحسي انفرادياً .

فكنت من قبل هذا النوع احصل بضيقات منوعة تعزني خارجاً من قبل تألم جسدي وافرح بنفسي سرياً بانكسار القلب . وحين ما حسيت به من تلك الدقيقة ما كنت احس بالانخطاف الاعتيادي بل حصلت مبتعدة عنه كلياً متبهة انتباهاً حقيقياً ومعاينة نفسي معاينة روحية الذي احس به ليس كشاهدة الخالصين بل بنوع غير مفهوم من قبل حسي بجسده وفاعليه حركاته المتقدمة . فقال لي الذي حسيت به انا غايتك امتلكتك بنفسك وجسدك انا الحكمة الازلية المتصر بسلطان ارادتي الغير المتصد بفاعليته . يا حندية اخت العروس اريد

من الآن فصاعداً ان تحبني كحبيبك وتجلك . لم تعسى ما هذه العصبة بتارب الغير محمود بؤسيتك بل حين تشدني عزلتي الابدية متعددة حقيقية تملكت متحررة بقبضتك . كيف تنازلت انا ابن الله هذا التنازل كاحسن الربيع وطهرت حبي لك بحلم غير محمود تمجد بعواطف قلبي وباستحقاقاته الغير متناهية . لانني اتبنى من الكنوز مخفية به بحكمتي واظهرها بقدر ما اشاء باذ - فيهمك . اريد تمجيد قلبي بموهبة المذخرة به . لاني جعلت هذه الرهبة لخلاص نفوس ونهوض السافلين منحدرين بخطاياهم بالتوبة الحقيقية . وبهيولة القلب الانعطافية بفاعلية انعمي بهذه الرهبة بارتدادهم الي فيما كان يفيضني تمجيد قلبه وتقوية استحقاقاته المتعددة بمنح الانعام في رهبته وتمجيد حياته المقدسة واسرار آلامه واشراقه الكاملة باحبة بنعمه لانفرادي مع ابناء البشر . كنت اقول له يا حسد هي يا كرمة جودية كاملة بفيضانها وفيضة عصيرها بالرحمة والعدل . بالاء مبرحة لتحض الخطيئة ولتبرير الانفس ولانارة الافهام الناطقة يا صورة مجد المقدرة (٤٢٣) الالهية . لانني اراك حبيبي حرة كاملة بنوعها تسقي منبعاً الانفس المريدة النيل والفاعلية منها . يا تجدد الحس باحبة الكاملة الروحية اليك يا غايتي . ايها الجسد العالي بصورته المطهرة فيه الحكمة الالهية بنوع مذهل . حبيبي ما هذه النقاوة الشفافة المنيرة البهية اللامعة في جسدك الاقدس التي بها نفسي تستطيع قدر ما تشاء انت اني ان تنظر تركيبه الجليل وداخل عروقه وحركة الدم الموجود بها . يا ايها الثمرة الفريدة بنوعها الكريمة بخواصها العظيمة باتصافاتها المتفذة منها فاعلية قوتك بصورة مذهلة .

حبيبي مركز اشواق قلبي . لذة عواطفي . وسوخ فهمي بك وامتداده فيك قدر ما تشاء . شهوته الفريدة مزيب قلبي بالاحتراق لانني تابعة الى مشاهدتك الالهية في ظهور مجدك بحكمتك وسعادتك الدائمة يا انذهالي العظيم جسد الحي ما هذه الكمالات العالية . ايتها الزهرة المينعة الافراح المتنوعة الجاذبة بخواصها لحب الطهارة والنقاوة . انجذبة قلبي بامياله الى حبك يا غايتي الغير المتناهية بالصلاح ربي المتعالي الغير المحدود ببرك الكامل بصفاتك الغير المتناهية شوق قلبي قد ملك . وبحبك الانفرادي قد ركز . يا كنز حقل نفسي واصل امتلاكها السعادة الدائمة .

يا مسلب عقلي بيها جمالك الكامل بالنقاوة الغير المتناهية . ما هذه النقاوة الغريبة بنوعها عن الافهام . انظرك يا جسد حبيبي جسداً بشرياً واتصافاته كاملة الحية من كمال صفاوتك العالية بنوعها كان يظهر جسدك باجزاء كاملة

النقي اللامع البهج مع انه جسداً بشرياً حقيقياً مركباً مدحة نفسي القريبة جسد الهي . عنقود كافور عطيراً ببهاء متقداً انواره الكاملة بالجلالة محركة باوصافه اطيب النقاوة والطهارة وبعض الخطية ايتها الصورة البشرية حقيقية والكاملة بكمال الخالق الغير المتناهية باصلاحها الجودي . المتحدة بالقوة استحقاقات غير متناهية .

عظيم هو سر آلامك وموتك اخي وربحك الكامل بالسخاء الغير المحدود . للانفس المؤمنة بك وسالكة برشد انعامك . جليلة هي ومعتزة بالحكمة هيئة كافة جراحاتك المتقدسة المتقد منها مجدك الغير المحدود والغير المتناهي . يا خزانة مغلقة حاوية جميع الاسرار المقدسة جسد الهي وربي ومنقذي .

يا مشبع النفوس ومرويها بحبك المقدس . يا جاذب القلوب النقية الى فاعلية محبتك المقدسة يا رباطاً مراً وصعباً على الجسد وامتداداً حلواً عذباً للنفوس بك يا خالقي ومخلصي وشهوة اشواقي الضعيفة . وقلت له باتواع كثيرة حبما كان يلهمني اياها ويحركني بالنطق بها . فقال لي ادعيني اكليلك وتاجك لانني خصصته لك وافردت بحكمتي جسدي المقدس ليكون (٤٢٢) اكليلك وتاجك . ويكون النطق بهذا لك انفعالا حقيقياً لمعرفة الذات وامتلا قلبك من الخجل الذي يجعلك به انكساراً . فقلت له يا اكليلي المنتخب من كنا يرى وما لا يرى . يا تاجي المرتفع بالعزة والجلالة على جميع الخلايق بمجدك العالي هل توجد مناسبة ما بين الخليقة باذا عزة الخالق والمخلص معاً . ما هذا التنازل فمن اكون انا الدليلة الضعيفة الناقصة المتغيرة دايماً بحوادث متنوعة .

ادعوك انت يا مروي اشواق قلبي اكليلي وتاجي . يا ايها العالي بمجدك الغير المتناهي الذي علوه لم يحد . احيد لك بنفسي وقلبي وجسدي واريد متوسلة باستحقاقاتك الغير المتناهية ان احس بسجودي لك بالتذلل والانخفاض الى اعمق الاعماق لانني ادنى من جميع خلايقك واضعفهم يا علة راحتي العالية بتاعيلها بمعرفة الذات يا اجل خلاصي الغير المتناهي بانفاد جودته بالحلم والتنازل . أيها المرتفع باوصافك على افهام جميع الخلايق . جسد مخلصي شجرة الحياة العظيمة بخواصها الروحية الجاذبة اشواق نفسي وامال قلبي . قلبي ذاب باشواقه . ونفسي ضعفت بتعطفاتها الروحية . اعطني قوة لانفعك بمحبتك من غير ما تظهر على ماهيتها علانية اجعلها مكتومة بقوة انعامك ومنحجبة بهيتها عن الظاهر يا خمرتي الكريمة مسكرة لنفسي ومروية اشواق قلبي ومنقذة بخواصها اشواق الاحتراق بالتعطش اليك يا منقذي الامين .

وكنت اقول ما يحركني ويفهمني بتدبير ناسوته ووصايف جسده المتألم ومن ذلك الحين صرت كماسورة بحسي الفيوني الذي احس به بحركة جسده ومتألمة ظاهراً وباطناً وعارس جميع ضروريائي بالخجل والخوف من قبل حسي المذكور ما هذا للتجارب والضيقات والامراض والضعف الحاصلة به ومنذ ما انفعل حسي بطوعية سماوية من قبل حركة جسد اكليلي وناجي لم اعد احس براحة بجسدي قط حتى التي نسيت كيف راحة الجسد واعتدائه بالنسخة . فانا الخاطئ ان زادت امراضي وآلامي بحسي وان تناقصت لا احس براحة من قبل حسي المذكور فلا اعد ابداً اناه مثل عادتي بالرقاد لاني ان نمت قليلاً من بعد سهري لاستطيل ابتا كأنني مستيقظة وما انتبه على ذاتي قبلما انتبه على حركات جسده الاقدس بحسي المتألم به . بجميع تصرفاتي التي امارسها لاجل احتياجاتي الضرورية امارسها بتعب وضنا وضيق وصعوبة وانزعاج وخوف وحيرة من قبل حسي الذي لا يفارقني ولا دقيقة واحدة . حتى انني احس بعذاب شديد في كل دقيقة من قبل الصعوبة التي اجدها بحسي المادي لان حركات جسده تعالى روحية محض تألم حسي المادي الذي لا يجد له راحة ولا تسلية ولا نوع يرطبه من حصول الضيقات الملمة به . وما ذكر قليلاً من كثير .

اشهد ان المطران جرمانوس دياب ارسل في هرلا الكراريس المنضمة اتحاد هذية بيسوع لاقدمها للمجمع المقدس وهن خط يده اصلا .

ارسانيوس عبد الاحد
مطران دمشق

[ابتهال][1]

(٢٠) بعدل وحق يوازي ظهور محبتك يا ابن الله نحو البشر ببر ارادتك العالية بالقوة بمفاعيلها رفعت ناسوتك وعليته باتحاد لاهوتك به . واقمته متسلطاً بسلطانك الالهي باقنومك الذي جعلته مقاماً بقدرتك معظماً معتزاً متعالياً بصورة بشرية المقدسة بصورتك الالهية . يا من مجدت جسدك الالهي بحكمتك العالية وجعلت ان تظهر مفاعيل كمالاتها به وبانفعاله المقدس المصدر استحقاقاته الغير المتناهية . يا من اظهرت كمالات اتصافاته المقدسة برفعك وصيرورتك اياه متأنساً حاكماً مخلصاً وكفيلاً مقدماً الوفا بحق معدل جلالك الالهي . يا متمجد بوحدانيتك الالهية وبر ارادتك المتعالية بصلاحك الالهي . يا من عليت ناسوتك الاسجد بعلو اقنومك الالهي واقمته بكمالك الغير المتناهي الذي تصدر مفاعيل هذا الكمال منه بنفوذ كمالاتك الالهية من جسدك الاقدس بالمديونة الخصوصية والعامة نحو كل انسان ناطق بسلطانك الالهي وبديونيتك الوهية المعلن بها عظمة طبيعتك الالهية والطبيعية البشرية التي جعلتها مقامة ومسترة بناسوتك الاقدس وتنفذ مفاعيل حكمتك وقوتك وعدلك ورحمتك بربوبيتك الالهية من ناسوتك الاقدس بكمالك الالهي الغير المتناهي . لانك يا ابن الله جعلت جلوس عزته الالهية النافذة كمالات استحقاقات هزئ (٢١) وجبة الجلالة المتممة بكونه مخلصاً دياناً متعالياً بالقداسة الغير المتناهية والصلاح الغير المدرك بالنور الغير المحدود برحمة تعلن قوة سلطانه باستحقاقاته التي بها متسلطاً على جميع الخلايق وفاعلاً بتسلطه بكمالات غير محدودة وغير متناهية يا من مجدت بمجدك الالهي ناسوتك الاسجد وجسدك المتأله بمفاعيل حكمتك الالهية النافذة بقوتك القادرة بايضاح مفاعيلها الغير المدركة التي اخفيت هيئة ثلثة انواع مرهبة بتجسدك الذي يظهر رحمتك ومحبتك لان هذه الصورة كانت ظاهرة بنوع مفاعيلها بكونه متقدماً مخلصاً محتجباً وظاهرة بحكمتك من كونه مصدر استحقاقاته وانعامه المقدسة بانفراد وتخصيص للانام بحكمة عظيمة بقوة مفاعيل محبتك نحو البشر احجبت هذه الهيئة بصورتها المقدسة برحمك سر جسدك ودمك تحت اعراض الخبز والخمر واخفيتها بهذا الحجاب اخفاء رهيباً مخيفاً مع دوام فاعليته بسرك الالهي . عظيمة هي احكامك الغير المدركة التي تجعل بحكمتك الالهية هيئة صورة ناسوتك الاقدس بمجدك مشتهرة بالعزة والسلطة والقوة والجبراوت والعظمة وبجميع اتصافات كمالاتك ظاهرة بمجد لن

(١) كلمة « ابتهال » في يده حاتين للصلاتين هي من الناشر .

بسرك ومحبتك بسوغ يدخل بازا اتصافاته الربية التي بما يصدر تسلطه بكمال متضح بالحكمة الالهية بالتدبيرية العامة باشهار ما هو مكنزم بخزاين حكمتك الازلية وبستان قدرتك بالاسرار التي توضح مقاصدك المقدسة علانية بعدلك ورحمتك مد جسر الارواح النورانية والارواح المتجردة(٢٢) وخلا بقلك البشريين الصديقين ولاشرار بنفوذ كل استحقاقاتك الفاعلة بالكمال برحمتك وعدلك وحكمتك تحفيهم بسرورهم عن افهام جميع خلايقك كما هو بمقاصدك المقدسة يا متسجداً بيضاء تمجيد صورة ناسوتك المتأله بكونه مخلصاً حاكماً ديناً متسلطاً بسطانك العلي بالقوة وبالقدرة الضابطة جميع خلايقك بفاعلية كمالات بر ارادتك غير المتناهية . يا جسد يسوع روضة الانقاذ الكاملة نقاوته والكلي صبره الماهد قوة مفاعيل الاسرار المقدسة بانفس قابليتها . يا كرمة الحق المتعصرة باعجة الجودية بالام مبرحة بكثرة الاهانات التي منها تصدر قوة فاعلة بقابلية الانفس المريدة بانبات الايمان بك بالاستقامة والاستمرار يا ايتها الخمرة الكاملة بجيدتها التي بها الذوق الروحي المتنوع باللذات الروحية لانفس اتجاهدين والثابتين بالصبر . يا شجرة الحيوة المقدسة بكمال التنعم للانفس والاجساد الخاضعين لارادتك المقدسة . يا ثمرة عالية بكون توحدها المفرد الكامل بالبر والطيبة النقاوة مترادفاً للانفس النقية اتجاهدة بالصدق . يا خزانة مقفلة بالرحمة والعدل ومفيضة بالحق والاستقامة على الانفس المستقيمة بالسلوك المتصف بالايمان المستقيم والاعمال التي تظهر جودة مفاعيل الايمان . يا حمل الله الذي ماهية اتصافات الحمل بالانفس الوديعة المتضعة ومعاً يظهر اتصافات جبراوته بالقوة والتسلط كالاسد مشيراً اقتداره على انفس الاشرار الزائلين استحقاقاته . يا وليمة حافلة بالافراح الكاملة المنوعة التي توازي اتحاد اللاهوت بك يا جسد الهنا الصادرة الملذات (٢٣) بجودة لن تحد للانفس المتنعمة بمشاهدة ذاتك العلية . يا مرآة الانفس المصدرة الشجاعة وتكرير قوة ذوق اخية المقدسة بتحديد معاينة اتساع استحقاقاتك الفاعلة دائماً ابدياً . يا موضوع جودة الله بالصلاح الصادر منه غور سخاه بالنعم المقدسة النافذة بكل وقت ببر ارادته بالحكمة الالهية في انفس البشريين . يا علة ارتداد جمال الانفس وبهايها الذي كان لها من جودة بر الهنا قبل السقطة الاصلية . يا اصل ارتفاع الانفس والاجساد بديمومة سعادتك . يا مصدر الحس المتجدد بالانفس والاجساد بالمجد السموي وكافة اتصافاته بالماهيات كما تشا بحكمتك . يا ايتها الصورة المتأنة الروحية الحسية الكاملة بالاتصافات الالهية التي توضح صفاوة نقاوتها ولذة تنعمها وكمالات افراحها المالكتها بالغنى الالهي بصيرورة الله انساناً والانسان الهاً وتفيض بجودة من كافة

علامات اكملة الانتصار التي اقتنتها يا ايها الجسد الالهي بالآلام المقدسة مع صورة التابك المقدسة المعلنة اشتراء الانفس الناطقة وايضاح حبك يا ايها ذا بحس العذوبات النقية باحب الكامل المتجدد . بالاشواق والتشبع معاً بالراحة لجميع سكان السماء . يا علة ومعلولا معا اي ربحاً اصلياً وصادراً من علته عمومياً بالكمال ومنفرداً بالتوحيد بكمال الامتلاك لكي تنفس مشاهدة عزتك الالهية . يا جسد يسوع عنقود كافور وحمله حاوي الاسرار وبفيض غزارة حمله مانح المواهب المنوعة الروحية وهيئته تعطي كمال ماهية البياض الجاذب الابصار اليه بتقا لامعيته الكاملة لذة التقاوة بالاتباع له بانفراد التنعم القائم للابكار(٢٤) يا كوكباً اظهر شروقه بسر المحبة واعتز بجوهره الطبيعي باتحاد اللاهوت به الذي يخص تعظيم الانفس النافذة اشعة شمس العدل منه بفيضان اكملة للغالبين بالفكر يا جسد مخلصي زهرة الافراح التي جوهرها النقاوة بفيضان اعلا جماله الطبيعي نسيم يلذ الحواس الطاهرة النقية بانواع جودة كمال بر نقاوتها ظهرت هيئة لطافة نباتها الشايق الطهر بروح المحبة ومن جوهر انقا دم مريم البتول كمال ابتهاج اللذة المختصة لكافة الانفس الناطقة باستمرار بهايها المتجدد ببهيئة الكاملة في كل حين المنبعثة صفاتها اللامعة بكمال البهجة المعلنة باعطا المجازاة للمجاهدين باستحقاقاته الغير المتناهية . يا آية باهرة سرية حاوية الاسرار جميعها تعلن بجوهر مفاعيلها قوة صنيع الله الكامل بالقدرة وتوضح جودة اشواق الحمل الوديع الذي يشأ ان يكون تنعمه دايما مع ابنا البشر ببهيئة اختفايه المقدس بسر القربان الاقدس . يا ربحاً متكرراً بالذبيحة الخاية الحقيقية بكون جوهرها للانفس الامينة الخاضعة لحدود ما يحتوي بسر القربان الطاهر المنفعلة بفاعليته بالتنوير والمتكرر للانفس الغير المستنيرة والمظلمة بخطاياها الدنيوية لها مع تقل جرم آثامها . يا طيباً مقدساً ظهر مركباً بفنا حكمة الله وصدرت خواصه الروحية ببر ارادته المقدسة كسلسلة تقيد الانفس المستنيرة باختصابها الذاتي بالصبر مانحة السلام وواهبة الامان ومصونة بالحدو الكامل بالخضوع . يا خبزاً حياً ومستمراً بجوهر حقيقته بغير تجزى ومقيت بالقوة ومانح الحيوة للنمو الروحي المصدر الافعال الروحية ذات(٢٥) القابلية بالمجازاة باستحقاقاته الغير المحدودة الغير المتناهية .

يا كنزا مختبأ بحقل الانسان الناطق اي الاشتراك الكائن ما بين النفس والجسد العتيد بقوة مفاعيله الكاملة بالعدل والرحمة ظهور جودة غنا قانية بالجهاد والاغتصاب المداوم باحتمال الصعوبات بصبر وانفراد جودته بالتنعم والملذات النقية المانحة النفس والجسد الحيوة الابدية بالافتخار باستحقاقاتك يا راعي

نفوسنا . يا رباط المحبة ما بين الخالق وخليقته حاوياً سرين عظيمين الواحد بمر الطبيعة وينكيبها لاجل اجتذابها القوي عما هو هنا باهوا الميل وبهذا يرفع استواقها باعتدال منتصب نحو غايتها وهو يدعى ذا رباط مر وينعت بماهية الصغر لأجل استمراره الزمني وبخواص فاعليته المصدرة من الحس الانساني يجذب النفس الى سر المحبة الالهية الأزلية الكاينة ما بين ربحها ورابحها بالاشتراك اختص بحق الوراثة بتكرير رتبيها للمحبة النقية الذي يظهر جريدة كماله بغض الخطية واعتناق كل خير حقيقي الناهد ببيته من ارادة الهنا بعنايته المقدسة بالعمل .

يا عروس الانقاذ الناجح فديته الى النفس حلة الفدا ومصدر مفاعيل بره المقدس في فعلية حلة التحرير والمعطى هبة بهايها الجوهر باستحقاقاتك واجذب تخصيصات مفاعيل قواها التي تنفذ خواصها بالعمل الاشتراكي المرقى صفات واهميتها بالاتحاد وتخصيص السر المختص بناسوتك بسر المحبة اي ارتفاع الطبيعة البشرية بفرد اقانيمها المختصة بعرب الافعال وتمييز الانفس مما هو يخص الاقنوم البشري بالافعال (٢٦) الصالحة المصدرة منه الذي يحوي ما هو مختص بتنازلك يا ابن الله واتحاد لاهوتك بناسوتك وشوقك الكامل العالي بارتفاع ناسوتك باقنومك الالهي ان تشرك الاجساد الراقدة استحقاقاتك بحلة الفدا وبالاعمال الصالحة باستحقاقاتك الغير المتناهية تشرك بالانفعال الحقيقي الجوهري في الجسد الفيولي المركب مما هو روحي مصدر بفعل روحك القدوس بسر تجسدك الالهي وبرفعك الانفس الناطقة فدية دمك مع اجسادها بالتنعم الدايم بديمومتك يا ديان الاحيا والاموات .

يا ايها النور المالك بفاعليته الانفس البارة باستحقاقاتك الملكية التي تعنى بالاشترا الفادي المالك قلبها وجاذب اشواق باعتناق مفرد لك يا ايها العروس الالهي بالحب المتكررة نقاوته بتجريد تخصيصات القلب عن كلما سواك يا وحيداً بلدة بهاك النقية وذوق عذوبة خطابك السري وحدوث اللهيب المتاجج المصدر من بغض الخطية لحبك المنفعل به المبيد الشوايب المعيقة بتخصيص كلما هو خير منفذ من جسدك الكامل بهره وقداسته العالية عن الافهام ونيل غنا النعم العظيمة المفيدة للنفس الامينة في طريق الخلاص بالشجاعة يا من تمنح للقلب الطاهر بالانجذاب بعاطفة فردية مع تحسه بحب هو بمر الطبيعة ويحوطه بالم انفعال الصبر به من قبل النفس باختيارها المعتوق وخضوعها بالحوادث المضادة لما تصل العاطفة المذكورة بسرعة بقوة استحقاقاتك الى حب جسدك العظيم بالكمال والنايقة لطافته والعذب بهيئة اوصافه والجاذب باجزاه الكاملة في التقا

والبر (٢٧) كانا آلات عظيمة القوة تجذب النفس الى خالقها والى حب تعظيمه وتمجيده واكرامه واشتها التعبد له من من كل خليقة .

يا جسد يسوع الناصري اني حبيبي يا لذة الاضطرار بزميتهم ليس باخس بل بالفاعلية الحقيقية التي تجس بها من كان مداوماً بحرص وامتناع عما يشين بهاية الرابحة من خشه السموى ويعبد حواسه بالاغتصاب تذوق نفسه لذة نقية سرية لم تتذد خواصها من اخواس الا بفاعيل بغض الخطية . يا جسد انت مركز قلبي ومشبع اشواقه تذللاً بانخفاض . يا عطره التاردين المطيب الام مركز قلبي ومشبع اشواقه تذللاً بانخفاض . ياعطره التاردين المطيب الام انكساره الحدق به من قبل مر الاقترا والم تجريحه من مثالب التهم . يا شهوته الامينة الفريدة بكمال السلام يا لذته النقية المحيطة بطيوب انفراد المعنى بالاعلان عن التجرد من كل خليقة واتحاد عواطفه بالحب المكرر بالاشتها بالحظوى الامينة بغير حوادث تبعد فاعلية الحب به بالتأثير .

يا ايها الجسد المتأله العالية اوصاف جماله المجبر والعظيم بها اتصافاته العذبة الملذة قلوب الانقياء . اشبه اجزاه المقدسة بقلايد الجوهر العمودية الكاملة بصفاتها اللامعة التي توضح عظم نقاوة جلالته ماهية تركيبا المظهر بهاوه الداخل كما هو خارجاً بالكمال . حبيبي ما اعظم مناظرك المقدستين كالمصابيح العظيمة بنورها والجاذبة باوصافها الى المحبة لك قوية هي مفاعيل خواصها اللذيذة الفايقة النقاء الجاذبة النفس بكل قواها بشوق انفرادي لكيما تجمع تعطفاتها الناتجة من المحبة الفعلية بتخصيص الامتلاك بك وفيك . يا وحيدها المنتخب من بين كل خليقة ناطقة وفاهمة . يا جسد مدحة نفسي وافتخار (٢٨) قلبي ولذة مناظري بشهوة صيغي وسبر فهمي بعظمة انواره وملى ذكري بموضوع اوصافه النقية ومالك ارادتي بميل اختيارها .

يا دهشة فكري العقلي الواصل اليك باشواق نافذة من قبل الجودة المحتوية بك . يا جسد منقذي المروي اشواق قلبي المذية بالاحتراق بالتعطش اليك . جسد ربي موضوع متسع باوصاف نقاوتك الكاملة الجاذب كل وصف منها الحب والتعظيم لقدرة الالهية التي اظهرت عظمة كمال اوصاف تركيبك المنوع بفيضان الانعام والخيرات للانفس المتضعة العارفة هيئة ضعفها بالاغتصاب الذاتي يسا وطن العزة العظيمة للقلوب الوديعة حبيبي ادعوك جنة التنعم وفردوس الافراح . وخمرة اللذة النقية . جسد ربي المتفردة فيه اوصاف قوتك بي يا الله الحنا وحكمتك ومحبتك ورحمتك وجودتك كسلاسل قوية تحوط بالنفس

الامينة وترفعها بالارتقاء لقبول اتساع المراحم في عرتك الالهية التي تعني حرهرد الضيعي وتحيل خواصها بانفعال عظيم لم يفهم الا ممن كان حاويه باستحقاقات يا ايها الحمل الالهي مخامل خطايانا والحاوي ربحنا بك والمفيض ما هو مما نت باسرار تنفذ وتملي النفس بقواها والقلب باميالة وتحيله الة وموضوعاً قابلاً حبك يا امنا في كل ما هو منظور ومفهوم من النفس الناطقة. يا جسد فادي النفوس ايها المرعي الكامل برده والمتسع بفاعلية حلمه المقدس والمعلي بجودة غيث مجرى بالفاد ما هو مختص لعمايا بالقوت الروحي المنوع ذوقه . يا جسد الهنا يا منا حرياً مشبع الانفس الغسآنة من تعزياتك الروحية المنوعة بفاعلياتها بحكمتك الخودية . يا صورة (٢٩) مبهجة ومدهشة مما يختص ببهية اوصاف الراعي ايها الحمل والراعي معاً الذي يقيت رعاياه بعنايته المنفذة من فاعلية استحقاقاته الفاعلة د بد بفدایاه الامينة . يا مقيت النفس التابعينك باسنيم تنفذ من جردة محبتك باستقامة وبنور يبدد ضلال ما هو منفد من العالم وما يليه اي الجسد والشيطان ويقيدها بامن موصل الى السعادة الدائمة . يا راكز النفس التابعة لالهاماتك النقية المبددة ميل القلب وانعكافه نحو ما هو حسي هيولي بك ايها الراعي الصالح بالمحبة الفاعلة الذي تقيتها من جودتك الذاتية وتحملها بحبك الابوي وترشدها بكمال وداعتك المقدسة بما هو مختص بنورك الالهي الذي يحرك قابليتها وينشد انفعالها بالعمل وتعطي لها سهولة ما هو معيق عن فاعلية تأثير ما هو مختص بك يا ايها الراعي المتصف بالرحمة العظيمة المتسعة بمفاعيلها .

[ابتهـــال]

(٣٠) يا متمجداً بكمال صلاحك المعطي السلام لابناء الايمان يا من عظمت عيد قلبك المتحنين بصون مفرد بانتصار فريد . يا متمجداً بجوهر محبتك الالهية الذي بها رفعت معلياً اوصاف قلبك الاقدس النقي بجوهر حبه الطبيعي البشري وبكمال محبتك الازلية هو متصفاً . رهيبة هي اوصاف قلبك ربنا المحبوب يسوع المسيح الذي رفعتها بعلو اقنومك الغير المحدود باتساع مفاعيل بر ارادتك الذي ارتضيت باشراك خلايقك بمحبة ذاتك الإلهية يا ممجداً ببرك الالهي الذي اوضحت جودة عناية نحو الطبيعة البشرية بادم الاول في البر الاصلي الذي كان له وصفاً عظيماً قوياً بنوعه تردد المحبة بقلبه ما بينه وبينك بربح مكرر من صلاح برك باشتراك عظيم فلما توطى الانسان الاول بالسقطة الموبقة الخسارة العظيمة عدم وصف المحبة بنوعه المذكور اما انت يا حملاً وديعاً فقد رفعت توطي

الطبيعة البشرية بتجسدك الالهي بارتفاع اوصاف قلبك المتأله ورددت اليها مضاعفاً اوصاف جليلة مختصة باغبة وبالربح ما بينك وبين خليقتك بوصف الاشتراك والربح المكرر باستحقاقاتك الفاعلة دايماً بماهيتها بصدور مفاعيل حب قلبك الاقدس .

يا ممجداً بكمال حكمتك حينما صدرت بفعل روحك القدوس بسر بجسدك بتكوين قلبك مع تكوين جسدك نفذت قوة فاعلية حب روحك القدوس برفع فاعلية محبة ناسوتك المكنونة بقلبك الاقدس وحصل الارتباط الامين باحق بارتفاع اغبة(٣١)البشرية المحيي توطت وضعفت بشر السقطة واتصل الحب الامين بالفعل نحوك يا خالق الانام . يا ممجداً باوصاف رحمتك الذي اظهرتها بقوة عظيمة باتصاح الحب نحو الانفس الناطقة يا ايها القلب الجليل باعتراره عنه الانشاع القايم به ارتفاع القلب البشري وارتداده الى الوداعة الانسية المتأصلة بالطبيعة البشرية .

يا متمجداً بسمو جلالك وحلمك الكريم يا منقذاً قلبك الاقدس لجة عميقة بفعل التواضع ذي القوة بالنافذية بالاستحقاقات الفاعلة بانفس الوديعة وهذه اللجة هي معتزة بارتفاع وتعظيم بصدور مفعم انعام عظيمة منيرة القلوب المتضعة . اية معجزة باتصافات الكمالات الالهية التي تفعل بقلبك النقي الكامل الصفح عظيم بالالتهاب باتقاد الحب نحو عزتك الفعلية وباجتذاب متقد نحو الانفس الناطقة باميال جاذبة بقوة ودية وبانس متلطف لميلان القلوب بعواطفها نحو خالقها .

يا متمجداً بايضاح مفاعيل حكمتك ربنا بصورة وديعة انفعال قلبك الاقدس بحركة الحب المتأججة المتراكمة بعواطف عظيمة بامتلاك فاعلية حبك الالهي الغير المتناهي واقامة حبه الطبيعي الجوهري بطبعك الالهي وبها تتلالا اشواقه العظيمة المتسعة بانفراد مرب لحركة الارواح الناطقة والانفس الناطقة لاعطا المجد والخضوع لعزة ربوبيتك التي رفعت طبيعة البشر في ناسوتك الاقدس واتحدد حب الخليقة لك يا غايتها بتنعم مفرد بحركة الامتلاك (٣٢) المشبع المغنى باشتراك الوراثة الابوية الودية .

يا متمجداً بصلاحك المغنى الذي ينقد منها استحقاقاتك بالفاعلية بانفس الانام القابلتها قلبك البهي العظيم السخاوة بنبوع الافراح مشبع نفوس عبادة من تعزياته المتنورة باقتبال الالهامات التي تعلق بفض الخطية ينبوع الماء الحي قلبك الحنا الذي يوضح بهيئة جرياته نهراً متسعاً بحركة لطيفة ذات الجلال

منوعة بلذات نحو الخليقة القادمة والناطقة توضح قوة اقامة ناسوتك بالقلوبك الاخي وعضة فاعلية استحقاقات المحبة التي تنفذ مكررة بالانفعال صادرة من حركة قلبك الاقدس المتضرم باشواقه بارتدادها ابدياً الى مصدرها الازلي.

يا متمجداً بقلبك الرحيم الودود الكامل التصنع بمنح الغفران الذي قد كان دانياً بشوقه باضطرام الحب باشتها الخلاص لكل انسان وبتفعل باحس العظيم بهيته بجميع انواع الآلام التي كانت مهيأة بارادتك يا ابتا ليقتبلها بخضوع جسدك الاقدس لتتميم ما هو محدود بحكمتك يا ابتا باسر الخلاص وقد كان يتكرر حس قلبك ربنا بانفراد وانعراب جميع ما اقتبلت بانواع الآلام مع فيض عرمات بحزن مضيق لاجل قلة الذين يقتبلون الخلاص.

يا ايها القلب الانا الجليل كالانا والفحص كان يتبع بمفرد عواطفه المقدسة بمفاعيل الرحمة الالهية مع حد بالم محزن مستكن بالصبر ربنا. قلبك الاقدس عواطفه النقية مايدة العذوبات المنوعة بالافراح نحو القلوب النقية المخصصة. يا خمرة تسقي النفوس الظمانة بحركة اشواقها لحب (٣٣) انطيارة وتخصيص الارادة بالخضوع لارادتك الالهية من روحك يا قايدنا يا عظيم بامياله القوية التأثير باجتذاب النفوس كمغناطيس نحو غايتها لكي يكون لها الافراح المستقرة به بحق باحتمال الآلام مع الاحزان بانفعاله الحسي بالجسد الاقدس حين اقتباله الآلام الخلاصية والموت المحيي النفوس يا ايها العظيم بخواصك المقدسة النافذة من حبك الشامل نحو ميل القلب الانساني بالاهوى بما هو منظور ومحسوس ترفعه بالقوة بانفعال مرتب جاذباً امياله ومروي اشواق بطيب نسيم عذوبتك لكي ينفذ حبه بغير اغتصاب اختياره الذاتي.

يا متمجداً بسلطان ذاتك القوي باقتدار مفاعيل بر ارادتك القدسية ربنا الوديع حركة قلبك الطبيعية الجوهرية التي تنفذ بالفاعلية بهيئة اتقاد وكلهيب النار كالسن تعلن بقوة صدورها مع حيثة تنفوذها بانجد باستحقاقات محبته النقية التي ربحت تنعم مفرد بتخصيص معرب لحس القلوب المادية الروحية لكل الخالصين حينما تتحد انفسهم باجسادهم باوصاف عظيمة مع نفوذ خاصياتها بانفعال هذه القلوب الحسية الروحية كارتكاض المنعم البهجة وفيضان عواطفها بارتياح وامتلاك بافراح منوعة بحب غايتها وباشواقها ترتفع كالسحب الكثيرة المتنوعة بهيتها لضم محبوبها وامتلاكها اياه بالتخصيص حسب انفعالها بالحب نحو غايتها في زمنيتها العابرة باستحقاقاتك يا فادي النفوس.

تمجد مخلصنا بهيئة حركة قلبك الاقدس الذي تعطى صورة بصدور الفاعليات المنوعة الذي تعلن اتقاد الحب (٣٤) الذي قد كان مكنون به وانت متردداً

ما بين خلايقك باشراق عظيمة بتحييل هيته كالاعتصار من تأجج قوة فاعيته باشراق محزنة بفيض العواطف بكربات باطنة مرة وتنفد بحكمتك الاستحقاقات المكنونة بقلبك النقي اشعة منيرة وضيا ونارًا ونورًا بصورة عظيمة تعلن لجميع المشاهدين لعزتك كمالات اوصاف محبة قلبك الاقدس وقوة الفاعليات التي تخصصتها بحكمتك يا راعي نفوسنا بالحس الحقيقي الجوهري للانفس والاجساد وخاصة لانفعال القلوب البشرية المشاهدة عزتك العلية ربنا لك اتحد بالاوصاف والكمالات الجليلة النافذة بالتكرير بصدور اتحد دائمًا والى الابد بنوع لا يحد ولا يدرك من جميع الافهام الملتكية ولا من النفوس الناطقة ما هيته وسنيه تعيد قلبك الامينين بالعبادة لك مع حفظ الوصايا والمتعبدين فانهم بالنذور الرهبانية والتعبد لقلبك الجليل بالانفراد وحفظ قوانينهم يتمجد قلبك العظيم لكنوزه المختزنة اسرارًا غامضة وهي مكنونة بداخله الجليل بحب انفرادي لتخصيص منفرد بحكمة عالية . يا متمجد بقوة مفاعيل كمال صلاحك بايضاح اوصاف كمالات قلبك المعتز بارتياح امتلاك حبك بقوة عزومة تصدر بفعلها بهيئة السهب المتدفق بصورة مذهلة محيرة باندهاش من عظمتها كنار وماء فكنار باتقاد واتساع مسبب عظيماً بحركته الفاعلة التي توضح مفاعيل رهبة تأثير عدلك بحكمة عظيمة نحو كل خليقة فاهمة وناطقة اشرارًا او ابرارًا ومنورين بتمجيد بر ارادتك بمفاعيلها الجارية توضح علانية بقود حركتها (٣٥) كالسن عظيمة مجازاة الابرار بخضوعهم بالامانة لحب خالقهم وتخصصهم لعبادتك الربحية من جودة استحقاقاتك القدسية وتظهر بلهيبها المتقد علانية عظمة الربح القايم بالغفران باعطا الحظية من استحقاقاتك وبقوة اسرارك مع قوة فاعلية عذاب التطهير نحو التايبين مع انجازاة بخضوعهم بممارسة التوبة الحقيقية وتعلن بلهيبها بقوة بحركة مبهجة قوية بفاعلية خضوع الارواح الملتكية وعظمة عصمتهم التي حازوها بير ارادتك المقدسة الموضحة تدبيرها واعتناها العظيم نحو الخليقة البشرية وارتضايهم بالسجود لمفاعيلها باعطا التمجيد منهم اخوتك العليه من برها العظيم بمفاعيل عدلك التي تخص استمرارهم بالعصمة الدايمة لاجل ارتقا افهامهم وسمو لتساعيًا بعنايتهم السعيدة التي هي انت يا خالقهم المتسع بمجدك وهكذا القوة المذكورة المعزمة تصدر بفعلها بهيئة السهب المتدفق بصورة مذهلة حيره باندهاش من عظمتها وتنفد بصدورها بهيئة صورة الما كصورة النار بكمال بقوة عزومة مع سكون عذب مذهل محير يسهب وامتداد باتساع كنهر جار بهيئة مدهشة تفوق الافهام من اوصافها مع هيئة صدور النار من مجرى واحد بقوة صدور مفاعيل كلمات قدرتك .

يا امنا لتنعم الانفس وكمال ارتياحها لتكرير ارتفاع اشواقها بالامتلاء بلغة نعرتك مع هيئة صدور مفاعيل محبتك ورحمتك وعدلك المنصب بحقه بحكمه اي التأثير بالمجازاة والعقاب وتوضع عظمة صدور قوة مفاعيل عدلك ومحبتك برحمتك كهيئة اتقاد النار (٣٦) العظيمة بماهية حركتها وطبيعيا وهيئة اسباب اتساع لها بحركته الدخان يوضحان سمو جلالة تدبير عنايتك المقدسة نحو جميع خلايقك الظاهرة والناطقة عمومياً وخصوصياً مع تميز معرب عظيم لاجل مفاعيلها المؤثرة الفورية بجميع الخلايق والناطقة والظاهرة هذه الصورة بكيانها الذي يعطي الظاهرية لخليقة الظاهرة والناطقة لمشاهدة عزتك يا امنا يزدادون بها انذهالا مكرراً بالتحير والاندهاش لاجل الصفاة التي تعلن بحرى هيئة النار والماء لم تنسم بحوبها لكامل ولم تتناقص بماهيتها ولا بهيئة مفاعيلها .

يا متمجد بمجد ذاتك الجوهري الازلي السرمدي الصادر الثابت بك المتسع بكمالك والناقد بالفاعلية بجميع خلايقك والمرتد لتمجيدك بمفاعيل عدلك ورحمتك يا من اظهرت قوة استحقاقات ناسوتك الاقدس الفاعلة بكرنها دايماً ابدياً .

امجد لقوة محبتك الصادرة بكمال الايضاح بعزة اقتدار ناسوتك الاقدس الذي اظهرت بحكمة علية تأثير فاعل بالنفوس الناطقة بسر آلامك منفذاً مفاعيل بر ارادتك باشا الخلاص لجنس البشر بحقيقة كاملة التي اوضحت بسر محبتك باقتداه واشتراه بدمك الكريم موضحاً جودتك واتساع مخاك باحراق دمك بالام مبرحة بتضيق فاعل لينفد بقوة دمك العنلمي نقطة فنقطة مع انعصار عروق جسدك بانفتاحها لصدور الدم الزكي بحب سرمدي رابح مفني مرحض مبرر غافر منقي النفوس التي تشا امتلاك هذه الحسنات بالسعي والعمل امجد لبر صلاح ارادتك التي رفعت معلياً اوصاف قلبك العظيم بالحب وجعلته بحركة تجري بحس كامل نافذة هيئته الفاعلة بقوة (٣٧) عظيمة تظهر ما هو محتوى سراً بحس الالام الذي قد كان مكنوناً به باتصال مستقيم غير متغير امجد لحكمتك السرمدية الفاعلة بمحبتك المقدسة بسر الامك وبحسن ناسوتك الذي قد كان يعرب بحركة عظيمة طبيعية بقلبك الاقدس باسرار الامك بحس الامك بحس يفرد نوعاً فنوعاً ما كان يقبل جسدك الاقدس بخضوع تام وهدو كامل كلما تحوي صورة الامك ينفعل بالحس قلبك الاقدس باضطرام المحبة بالالام عظيمة وبحزن مضيق باشواق قوية تنفد بانجذاب كسلاسل وحب مقدسة باشا الخلاص

لجميع خلايق البشرية يحصل ببيئة منابا بحركة مرئية وبحس تام كالسمع المذاب .

عظيمة هي الام قلبك الذي حوى باحس القوي انواع الامك المقدسة سرًا فسرًا المجد لقوتك القادرة الفاعلة دائماً التي بها جعلت بنوع مذهل يذوق افهام جميع خلايقك حيثة الام قلبك الاقدس بحسه العظيم وبحركته المقدسة المنفعلة بدقايق الآمك المقدسة تظهر علانية على هيئة جسدك الاقدس وخاصة وجهك الجليل النقي المجد لقدرتك الالهية الكاملة بفعليا بارادتك المقدسة بظهور كامل باشا الخلاص لجنس البشر بجودة ودية وبسخا كامل يا متمجداً بفاعيل حكمتك الالهية يا من اظهرت كمال محبتك الابوية بصلاح ارادتك حينما ابقيت حركة قلبك كاملة بالحس مع حركة جسدك الطبيعية كاملة بكمال واحد بالدقيقة التي عينتها بمحبتك وعدلك ورحمتك بخروج نفسك المقدسة بالموت الطبيعي البشري الارتضائي بتلك الدقيقة بطلت حركة المقدسة مع حسه اللطيف المقدس .

يا متمجداً بقداسة ذاتك الالهية المرهوبة (٣٨) من النوريين الذي انفذت قوة عظيمة ما هو محتوى بجسدك المقدس المتأله من بعد انفصال نفسك المقدسة منه اظهرت ببيئة ماهية عظمته من قبل اتحاد لاهوتك به الكاين بكونه المقدس ابدياً مطوة مهيبة كاملة بالعزة حية رهيبة قايمة بالجلالة بصورة كاملة نافذة الخشوع للناظرينه بحركة قوية يا من اظهرت به علانية كالمس ناطقة من كافة جراحه المقدسة واجزائه الجليلة توضح بانه هو الجسد الفادي المنقذ المخلص الخطاه الرابح الغفران لمن يشاء اقتباله وبقوة المعجزات التي جذرت بتلك الدقيقة المقدسة كان الحاضرون يصرخون انت هو المسيح ابن الله حقاً انت هو المنتظر فادي العالم .

يامتمجداً بقوتك القادرة ذات السلطان المطلق المرهبة في تنفيذ احكامك المقدسة بالاشرار والابرار يا من تمجدت بسر موتك المحيي النفوس بعدلك ورحمتك حينما ارتدت بعضاً من انفس المهينين والناظرين لجسدك الاقدس بالتوبة الحقيقية والايمان بك والذين تعصبوا بسر ارادتهم المتكبرين الحسودين وبعض من الكهنة ومن روساهم كانوا يريدون برغبة متقدة بالحسد يهينون جسدك العادم الحس الطبيعي ويغيرون حيثه الكلية العز والجلالة الرهبة بسطوتها ليقبلوا بالاهانة مشنعين حيثه مستهزئين به بالم وحتى المجد لقوتك المتصرة القاهرة بالعدل التي شئت ان تظهر حبك بان يطعن ذاك الجندي بالحربة جنبك الاقدس المصاب

يا قلب الاقدس جرح محبتي فخرج منه دماً وماء بغزير معجز يغرب بتمييز من غير انقسام ولا تجزئ الماء من الدم الثمين ويظهر (٣٩) بتقطيرا جنبة بالحد بها مع تمييز تام مفيضاً نوراً منحجباً عن الانام حاضرين سرياً ما عدا نفس المنتخبة بنعمة وهبية تفوق ادراك النوريين ورؤسايهم كانوا يحبون تسع محبتك الالهية وظهور جروحك الابرية بسخا منهل بالخذار دمك بعدم حسك الطبيعي الفعال بجسدك المقي عظيما هو احوا استحقاقات بجسدك الاقدس الذي هو بغير حس طبيعي اباتية بالدوام لاجل اقامة حياة وحياة كيان الطبيعي بالقنوط الالهي ولو كانت النفس المقدسة المتألهة خارجة من بيوت الطبيعي لاجل عدم الالتزام البشري من قبل الاشتراك الكائن ما بين نفس وجسد بقيت استحقاقات المقدسة الكاملة بالفاعلية بنفسك وجسدك الاقدس من قبل اتحاد لاهوتك بهما كاملة بفرد صدور الفاعلية دائماً بدياً بعدلك ورحمتك ومحبتك .

السجود لسر الامك المقدسة وموتك المحي النفوس يا ايها المسجد باستحقاقاتك العظيمة التأثير والفاعلية بالانفس اقتابلتها يا من جعلت جرح جنبك الاقدس وقلبك المتأله باباً لمخلاص ونجاة للاستقامة في الطريق المسهب في محبتك يا ايها الجرح الجليل الذي يوجد به ادانة عظيمة وخيرات متسعة غير مفهومة من الخليقة صغيراً فيئة ومتسعاً بغزارة عظيمة مغنية الكنيسة الرسولية الجامعة بفيضان الدم والماء التمينين اللذين اعطيا للكنيسة قوة الانتصار والاستمرار الجهاد بدحض سلطان الظلمة وبخمد هيجان الفساد .

يا ايها (٤٠) القلب المنخفض والمنحني من الجرح الاقدس العظيم المتعالي لانك سر المحبة البشرية المكونة باستقامة الانعام من قبل اتحاد اللاهوت بك وبالجسد الجليل الاقدس .

يا قلب مخلصي والهي ايها الجليل البر الماء الحي الكامل بفيض مجراد والقوي بخاصياته المنقد خواصه النقية بيئة حب الطهارة بها للنفس الوديعة المتضعة يا ايها الغصن الطيبي العظيم في خواصه العطرية المروية القلب المجرد من كل خليقة والمرتفع بطيب الصبر باحتمال الضيقات والتجاريب المنوعة ايها الزهرة البرية والمرتفع بطيب الصبر باحتمال الضيقات والتجاريب المنوعة ايها الزهرة البرية الكاملة البر الربحي للنفس التي تشا الاستقرار بالجهاد وضيقة الاغتصاب المتشددة طيوب اللذات المنوعة للقلب المنحني بالتواضع والمتثقل بالاماتة المضيقة على الحواس يا خمرة سرية للاطهار بنوعها المفرد لهم كما ارى بك بحبي بجسدك

القدوس يا اكليلي وتاجي يا منيحاً الامرك بموضوع التصير مفسراً سرياً بالنفس الخاجية التفضايل بالاختفاء بعيوك القدس ربنا يا ايها النصحرة المقدسة النقية امس الايمان التي ضربت بالم اهانة الحربة وتلذت منها قوة الاسرار العظيمة بالنوء مفاعيلها وخاصة ايضاح ما هو مختزى به في سر الاتحاد للعروسة المنزهة بالوهية العريسة القائم بخاصياته التي تنفذ من هذه الموهبة قوة لتقديسها بما هو مختص بالاتحاد لاهوتيك بناسوتك والاشتراك الكاين بمفاعيله القوية ما بين نفسك المقدسة وجسدك المتأله وكيان جوهر اقنوم بقدسك الاقدس المتأصل في برك لاهي وحبك السرمدية الذي يوضح كمال محبتك البشرية المصدرة قوة كلاتها بحكمتك (٤١) الالهية التي رفعت جوهرها بالقنوم الالهي ولم تفقد خاصياتها وخواصها ومفاعيلها ومفعولياتها طبيعياً حس قدسك الالهي وبصورة هيئة محبة البشرية الا وهي قايمة بكمالك الالهي .

ربنا واهنا لك السجود في ارتفاع محبة قلبك النقي وابتهاله منها بقلب تلك النفس الخاضعة لارادتك المقدسة يا ايها القلب الكريم المتفقد خواصه بجودة النفس المؤتمنة وتجوهرها لكيما تظهر هيئة تقديسها ويلوح علانية بهاءها بواسطة الافعال الاشتراكية الروحية يا اصول السور اعني قوى النفس بمفاعيلها وخاصة ركز الارادة بتقود الانفعال الجوهري الكاين ما بين النفس والجسد بالقلب . يا قلب مخلصي يا غرفة سرين نافذة بقوة نوراً غزيراً كاملاً بمضغاته محوية غوامض مغلقة لانها محكمة بالعدل والمحبة والرحمة ومنفتحة بسخاء غير منفهوم باهانة الحربة الاليمة بالنفاذة جارياً ذلك الدم والماء الكريمين العظيمين في تأثيرهما الفاعل بالاستحقاقات الغير المتناهية رمزاً حقيقياً فاعلاً بالنعمة لسر المعمودية وعاطياً بكمال الصفات العظيمة بهيتها بالغفران ومحو الخطية وهيئة جمال النفس بعدم حسها السري اخيراً بتنعم استقامة التردد الكاين ما بين الخالق والخليقة بالمحبة الربحية التي كانت علمت من الحس المذكور بغير فاعلية الاستقامة المترددة بالربح الدايم الا وهي قايمة بالعرض بغير جوهر ثابت مستمر لاجل ميتوته الفاعلية التي نفيت من الطبيعة البشرية بحسها (٤٢) الاشتراكي لاجل استرضاء قوى النفس وارتفاع القلب بالزيفان الاحتيادي عن الاستقامة لم يمكن للنفس باطلاق جوهري معرب بالاستقامة بالربح الاشتراكي الذي قايم ما بين النفس والجسد بصدور مفاعيل الاقنوم الانساني الا من بعد ما قبل جسد سيدنا يسوع المسيح العديم الحس لاجل افتراق نفسه المقدسة منه طعنة الحربة الاليمة وانفتح جنبه المقدس وقلبه النقي الجليل وافاض كنوز الانعام بغوامض سرية تعني عن اسرار مقدسة وخاصة المعمودية المبررة .

ايتها الدرة الكريمة الفائقة بجودة بهائها النوري الصعد ارواحاً مرفة لنسمة القدس وتعزية النفس الحاوية التجرد الحقيقي . يا سوسانة نقية وبهية اضيئ بطاقة وذكاوة نورها مكانس باليافس اللامع المتقدة منها رائحة الشاوة الفائقة بالروائح الجاذبة القلب لبغض الخطية والمفردة قوى النفس بهية الانفراد السري الجاذب قواها الى مركزها الحقيقي الثابت .

يا لعظمة عظيمة وكاملة بهية اوصافها التي تعطي للقلب ارتكافاً بالحب الاضطرامي لعلة وجود النفس الامينة بالجهاد اشبهك يا قلب حبيبي بقطعة الجوهر التي صفاتها تشبه الياقوت عن بعد شاسع وبقاوتها ليس فاشبهه وتصفاوتها الكاملة المثلث كانها ماء لامعاً مضيء ينفذ شعاعاً منوع الجهات ويعطي تكوينه شفافاً بهياً لطيفة الصورة الداخلة بتكوينها كما هي خارجاً ويظهر نقاوة وكمال جودة البناء الطبيعي الذي به وبهيئة حركته الطبيعية يظهر بقوة عظيمة تكوينه المقدس وحياته الجليلة (٤٣) بانفراد واغراب وعروقه المقدسة وجريان الدم الكريم بها وحركته الكاملة بانفعال الحب .

لك المجد ايتها العظيم بكمالات ناسوتك التي اظهرتها بالقوة الكاملة بقدرتك بهيئة تركيب جسدك المقدس وخواص قوى نفسك المقدسة بقود مفاعيلها طبيعياً بالاشتراك البشري . يتمجد قلبك المعتز بافتخاره الدايم والعظيم بجلالة اوصافه الطبيعية والمتعالي بكمال المحبة اليك يا مبدعة الحليم بالتواضع الغير المحدود ممتلئ ببوداته المعظمة الاوصاف وبكمال امياله بالشوق المضطرم حباً متأججاً لتمجيدك من جميع الخلايق .

يا حانوت الخمر الذي ينبع العطايا في كل وقت لمن يحب الطهارة والنقاوة ويجتني الفضايل الزاهية باستحقاقاتك الغير المتناهية . يا وحيد نفسي ويسوعي المجيد قلبك الاقدس المفيض عواطفه بكمال رحمتك والمصدر اشواقه بحنو جاذب الخطأة اليك للتوبة الصادقة . قلبك المجيد المتنعم بالتسبيحات المتصفة بالمديح لاوصافه القايمة بكمال محبتك الالهية يا عظيما بقوة اتصافات قلبك التي هي كالة الحرب الروحي لمن يريد اقتناها في بغض الخطيئة . يا ايها القلب الاقدس الذي توجد بك سرياً خزانة الود المصدرة بالحلم العظيم بالصفح لمن يريد ان يتفعل بقلبك بحبك الاضطرامي في بغض الخطيئة وتمجيدك الحق .

يا متمجد بصورة قلبك البشرية الكاملة ببهائها والمصدرة جمال اوصافها عظيما هو فيضانه الذي لا يقاس بلجة المياه في اتساعه ولا هيئة احتياط المياه كبحور بكرة الارض في جودة المواهب والعطايا المفيضة بغزارة (٤٤) على الرحبة

المدعوة به وعبادة الحقيقيين يا من بارتضايك المقدس شيت ان تفتح كنزاً مخفياً غامضاً مكتوماً بسر قلبك الاقدس الذي هو من اسرار محبتك الالهية الذي يحوي تنعمك مع بني البشر دائماً عمومياً اما ببذه الازمنة اردت تخصيص تنعمك انفرادياً في رهبنة قلبك بعطية الاتحاد السري بالحبيبة الاخت الصغيرة ولاجل الغرام المنفعل بحركة قلبك المفيض كمال محبته بالرهبنة المتكنية به اقمت كما ارى بك يا حبيبي اكليلي وتاجي شاهداً حقيقياً معدلا اي كشف اسرارك التي كانت مكتومة في خزانة محبتك المقدسة وجعلته بقوة منفردة بفاعليتها وبهيئة كونها فاعلة بلسان اختك الصغيرة كالقلم الكاتب السريع جريانه يوضح علانية ارادتك المقدسة في جري الجودة المفيضة كالنبع بانعام منوعة الهيئة بمفاعيلها التي تعلن بمحبتك وارادتك المقدسة في قيام رهبنة قلبك المختصة لخلاص الانفس وارتداد الخطأة وليونة القلوب الغير المؤمنين لارتدادهم الى الايمان بك .

يا ايها القلب الجليل بغزارة المواهب المكنونة بك يا باب اطلاق الحواس في الالام النفسانية المقيدة بها من قبل اختيار الارادة يا ملجأ للمؤيسين ورجاء لنيل النجاة من الرسوخ بشر الخطيئة والاستمرار بها .

حبيبي يا ايها القلب الاقدس يا معدناً بشرياً الهياً متحداً بفاعلية المحبة بحركة قوية لم تشابه مادة تعطي فيضاً وانقاداً بصورة الحركة بل تعطي صورة بهيئة قلب بشري ذي محبة بشرية طبيعية قايمة بحركة الهية لم تعطي هيئة بصورة للافهام ما يكني بخليقة بل بالخالق وعلة كل خليقة موجودة من جل جلاله تبيد وتلاشي الخطيئة وشوايب (٤٥) وعوايق ما هو يستبطي باطلاق حركة القلب بانية الحقيقية الربحية من استحقاقاتك الفاعلة الحي بكمالك الغير المحدود المعلن ايضاح محبتك الالهية لجنس البشر ورغبتك المتحدة في احالة القلوب البشرية الى ما هو روحي مختص بك .

السجود لقلبك الممدوح المستلذة عواطفه بالتسابيح المنوعة باستحقاقاته وبحبه المتحد بالالام والاحزان والضيقات المنوعة ارحم الموتى وبح نفوسهم بالانقاذ الدايم والمشاهدة لك امنح الاحياء بفض الخطية والتوبة الصادقة بالعمل والجهاد اعطي المحسنين الى رهبنة قلبك القدوس المتضوية بها بناته وبنيه الحافظين قانونك والقدور المختصة بها ما هو ضروري لقيام اجسادهم بنعمتك وما هم محتاجين اليه لاجل خلاص نفسهم اغزر عليهم بركاتك وانعامك وادفع عنهم التجاريب المضرة لهم وبجهم من اعدا خلاصهم صنهم في معونتك الخصوصية لحفظهم روحياً وجسدياً اعطي علامة من استحقاقات قلبك الاقدس لذا سكان

السماء بفرح مبهج مذهل من جودة فيضاه العظيم بالمجد السموي للذين يسعفوني انا عبدتك الضعيفة في تجاربي وضيقاتي واحزاني وآلامي التي انال منها ضيقات متنوعة والام مبرحة تألم قلبي كسيوف مرهفة في قيام الرهبة المختصة بقلبك الاقدس صد يا الهي قوة وحركة افعال اعداء رهبة قلبك الفدية الذي هم حساد مواهبه الجليلة . قدوم ارادتهم منسودة بقديتك المتنصرة وابعد مضراتهم عن عبدتك ورهبة قلبك . بدد مقاصدهم . فك رباطاتهم في الكمائن الخفية لخسرات متنوعة لبنات وبنين قلبك الالهي .